أطلس المدينة المنورة

المسجد النبوي



إعداد
دكتور محمد شوقي بن ابراهيم مكي

ملكة العربية السعودية . جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الجغرافيا . لجنة الأطلس الوطني

لجنة الأطلس الوطني - قسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

الدكتور أسعد سليمان عبده	الرئيس
الدكتور عبد العزيز عبد اللطيف آل الشيخ	نائب الرئيس
الدكتور أحمد عبد الرحمن الشامخ	عضو
الدكتور ماهر عبد الحميد الليثي	عضو
الدكتور طه عثمان الفرا	عضو
الدكتور علي سعد أبو بكر	عضو
الدكتور منصور ناصر العوهلي	عضو

الطبعة الأولى

الرياض

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

أطلس المدينة المنورة

إعداد
دكتور محمد شوقي بن إبراهيم مكي

المملكة العربية السعودية . جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الجغرافيا . لجنة الأطلس الوطني

الموقع

تقع المدينة المنورة عند تقاطع دائرة عرض ٢٨' ٢٤° شمالاً مع خط طول ٣٦' ٣٩° شرقاً في إقليم يضم ٥١٦,٦٣٦ نسمة في سنة ١٣٩٤هـ ويمتد هذا الإقليم ما بين دائرتي عرض ١٨' ٢٢° شمالاً و ١٢' ٢٧° شمالاً، وخطي طول ٢٤' ٣٦° شرقاً و ٠٠' ٤٢° شرقاً. والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: ثُنَيهة في إمارة العلا في الشمال، وعِنيزة في إمارة المهد في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمِخرِق في إمارة يُنبع في الغرب. وتعتبر المدينة المنورة المركز الإداري ومركز الخدمات لهذا الإقليم الذي تبلغ مساحته ١٥٣,٢١٦ كم. وقد أتاحت هذه الوظائف الفرصة لتعدد ونمو فرص العمل بالمدينة المنورة وجذب السكان إليها.

لقد دعم الموقع المركزي للمدينة تاريخها الماضي الذي ارتبط بطرق قوافل التجارة والحج القديمة بالإضافة إلى توفر الأرض الزراعية الخصبة والماء. ولو أن هناك مناطق أخرى داخل هذا الإقليم تتفوق على المدينة المنورة من حيث مساحة الأراضي الزراعية بها. فمثلاً في رابغ التي كانت حتى نهاية الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري تقع في إقليم المدينة المنورة الزراعي تزيد مساحة الأرض المزروعة بها بمقدار ٦٥,٨ في المائة على المساحة المزروعة في المدينة مما يعطي العوامل التاريخية والدينية أهمية فريدة في إبقاء سيطرة المدينة على إقليمها والتي ارتبطت حالياً بالوظيفة الإدارية للمنطقة حيث يوجد بها بالإضافة إلى الإمارة فروع المصالح الحكومية التابعة للوزارات المختلفة.

إن العلاقات الوظيفية بين المدينة المنورة وإقليمها عملية متداخلة. فنجد مثلاً أنه نتيجة نمو مراكز مدنية كبيرة تفوق حجم المدينة المنورة ونشاطاتها في الأقاليم المجاورة، كما في مكة المكرمة وجدة، أو حتى دون مستوى المدينة المنورة كما في تبوك قد اجتذبت إليها نشاطات بعض المراكز الواقعة على أطراف منطقة المدينة. فلقد كانت كل من رابغ وينبع ترتبط بالمدينة المنورة ارتباطاً قوياً في الماضي، ولكن تحسن وسائل الاتصال والنقل في الوقت الحاضر ساعد على توجيه بعض سكان هذه المناطق إلى المناطق الأخرى الأكثر تحقيقاً لمصالحهم الاقتصادية. وفي الشمال أيضاً تتجه بعض النشاطات من الوجه إلى تبوك والتي كانت في السابق جزءاً من إقليم المدينة. والاتجاه مستمر في نمو مراكز مدنية حول منطقة المدينة والتي كانت المدينة المنورة تعد سوقاً لمنتجاتها ومصدراً لدخلها كما هو الحال في القصيم بنمو بريدة، وعنيزة، وتطور النشاط الزراعي حولهما، وإيجاد أسواق للإنتاج في الرياض ودول الخليج العربي، ونمو حائل في الشمال أيضاً. كما أن العلاقات الوظيفية للمدينة المنورة لم تقتصر فقط على إقليمها وإنما امتدت إلى بقية مناطق المملكة العربية السعودية. ولهذا نجدها تحتل المرتبة الخامسة (حسب إحصاء السكان لعام ١٣٩٤هـ) من حيث الحجم السكاني بين مدن المملكة.

المناخ

يتضح من دراسة بيانات مصلحة الأرصاد الجوية في المملكة العربية السعودية التي بدأت نشاطها بانتظام منذ ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) وبيانات وزارة الزراعة والمياه التي أقامت محطات الرصد المناخي لخدمة الأغراض الزراعية منذ سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) أن لمناخ المدينة المنورة طابع المناخات القارية الداخلية، كما تظهر في عناصر المناخ الآتية:

أ. درجة الحرارة:

يزيد المتوسط السنوي للحرارة العظمى على ثلاثين درجة مئوية ولا يقل المتوسط السنوي للحرارة الصغرى عن عشرين درجة مئوية. بينما يرتفع المتوسط الشهري للحرارة العظمى في الفترة ما بين يونيو وسبتمبر حيث تزيد الحرارة على ٤٠° مئوية خلال هذه الفترة. أما أقل شهور السنة حرارة فهما شهر ديسمبر وشهر يناير حيث ينخفض متوسط الحد الأدنى لدرجة الحرارة إلى حوالي عشر درجات مئوية.

ب. المطر:

يتميز مناخ المدينة المنورة عموماً بالجفاف إذ يتضح أن متوسط المطر السنوي للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩م بلغ ٣٨,٤ ملم. وتسقط معظم الأمطار في نوفمبر ويناير وكذلك في مارس وابريل ومايو، ونادراً ما تسقط الأمطار في فصل الصيف. ومدى التفاوت السنوي في كميات المطر كبير فبينما لم يتعد مجموع المطر السنوي في سنة ١٩٧٣م (٠,٠٧ ملم) فقط ارتفع إلى (١٠٣,٨ ملم) في سنة ١٩٧١م سقط معظمها في شهري مارس وابريل.

جـ. الرياح:

يلاحظ أن الاتجاه الغالب للرياح هو الاتجاه الجنوبي الغربي، وغالباً ما تكون هذه الرياح حارة جافة. والرياح الشديدة السرعة نادرة في المدينة المنورة، فقد سجلت أعلى سرعة للرياح (٥٨) عقدة في الساعة. وذلك في شهر أكتوبر سنة ١٩٧٦م. بينما لم يزد معدل سرعة الرياح للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩م على ٢٥ عقدة في الساعة.



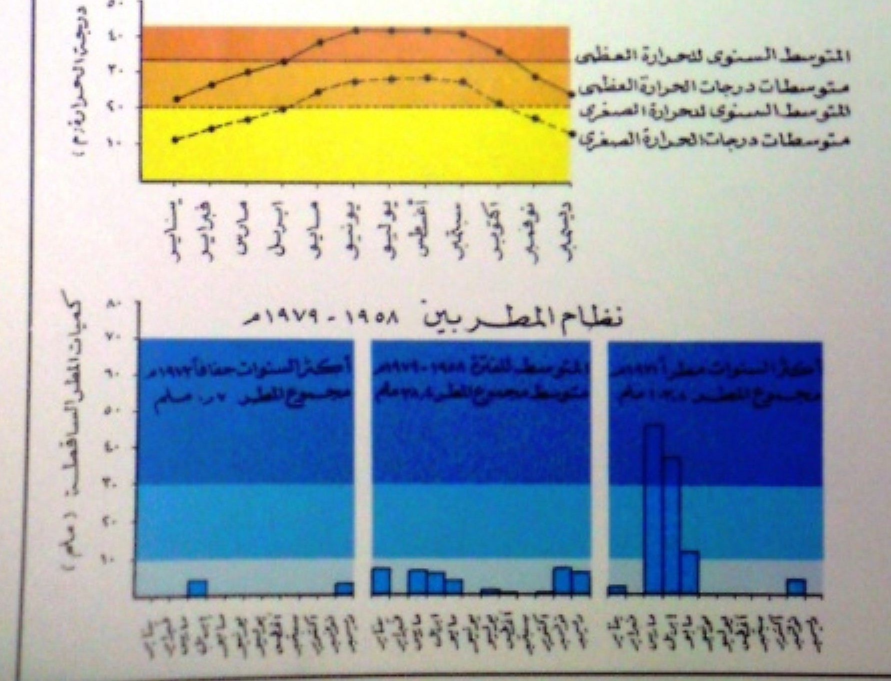
الموقع والمناخ

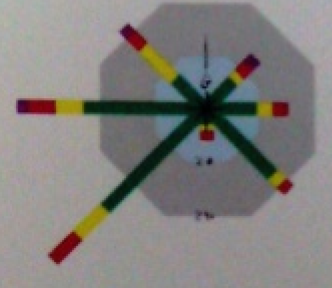
إقليم المدينة

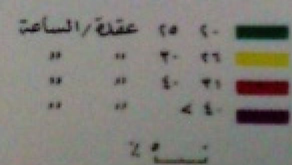
القريات
الجوف
الحدود الشمالية
تبوك
حائل
القصيم
المدينة المنورة
الرياض
مكة المكرمة
الباحة
عسير
جيزان
نجران

عاصمة المملكة العربية السعودية
مركز المنطقة الإدارية
مدينة ٥٠٠٠ نسمة فأكثر
حدود سياسية
حدود سياسية غير متفق عليها
حدود المناطق الإدارية









الموضع

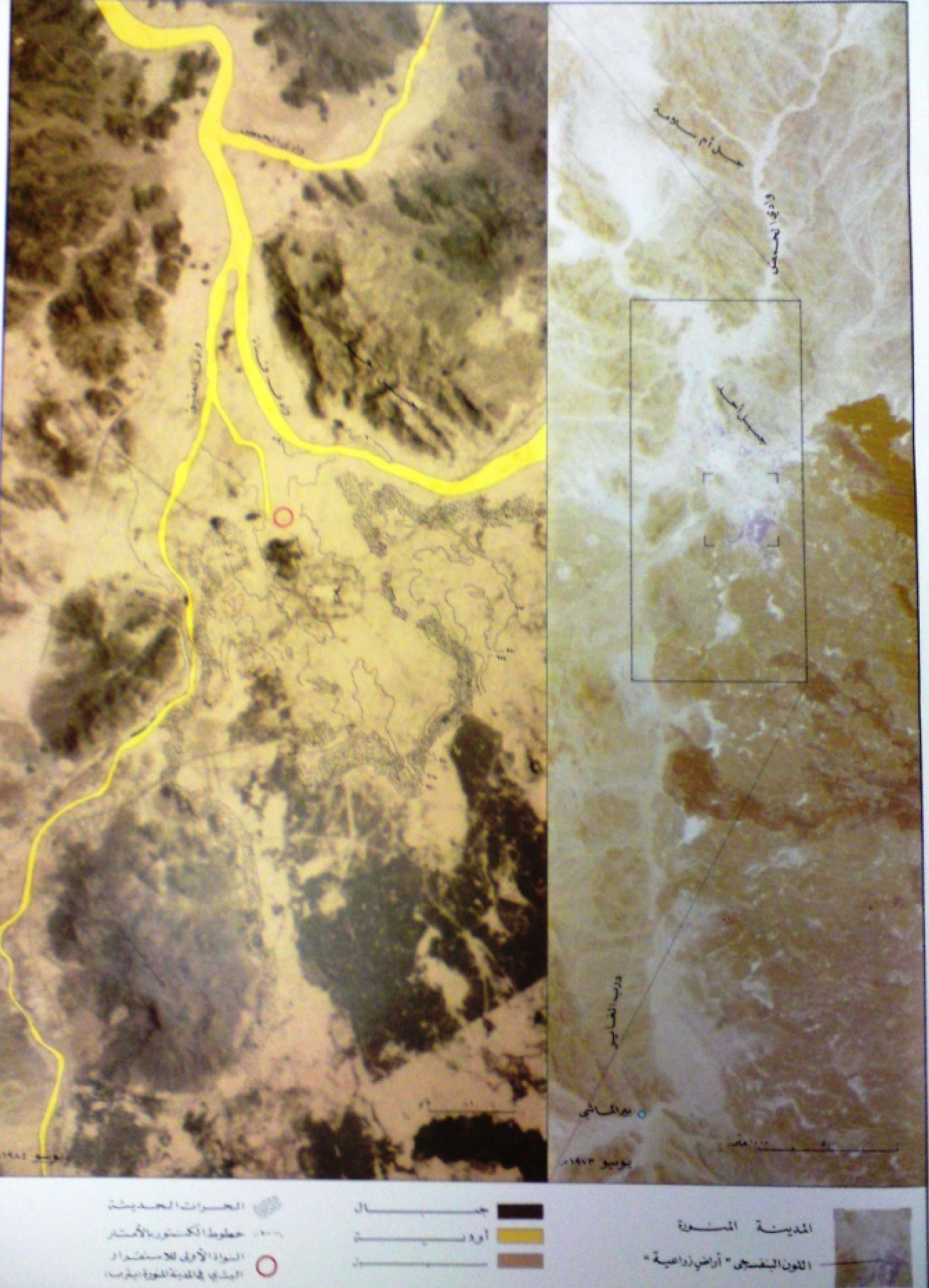
قامت المدينة المنورة فى وسط منطقة رسوبية محاطة بصخور نارية ، ومتحولة وبركانية شكّلت عناصر حماية طبيعية للمدينة ، فتحيط الصخور النارية والمتحولة بالمدينة من الشمال والجنوب ممثّلة فى جبل أُحد من الشمال ، وجبل عير من الجنوب . وتحيط الصخور البركانية بالمدينة من الشرق ومن الغرب ممثّلة فى حرة واقم (الحرة الشرقية) من جهة الشرق، وحرة الوبرة (الحرة الغربية) من جهة الغرب . ومن هنا فلم تعرف المدينة المنورة الأسوار إلا فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى).

أما فى الوقت الحاضر فلم يعُد لميزات الموضع الطبيعى للمدينة المنورة أهمية كبيرة فى حمايتها وذلك نتيجة لانتشار الأمن والتوسع فى شبكة الطرق الحديثة التى أصبحت تتخلل منطقة المدينة كلها . ولهذا فلم تعد للموضع الطبيعى للمدينة تلك الأهمية الكبيرة التى كانت له من قبل وإن كان مرور عدة أودية بالمدينة جعلها نقطة جذب لطرق المواصلات بين الشمال والجنوب .

وهناك ثلاثة أودية مهمة قريبة من المدينة وهى أودية : قناة ، والعقيق ، وبطحان . وقد امتد العمران إلى أطراف الواديين الأولين ، بينما أصبح الوادى الثالث يمرُّ فى وسط المنطقة المبنية . وكانت هذه الأودية تحد من النمو العمرانى للمدينة وتعوق حركة الاتصال بين أجزائها المختلفة وبينها وبين القرى المحيطة بها . ولكن منذ الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجرى (الستينيات من القرن الميلادى الحالى) أمكن التغلّب على هذه الصعوبة نتيجة بناء السدود على تلك الأودية . وساعدت هذه السدود على امتداد العمران فى أنحاء المدينة مما قضى على كثير من المساحات الخضراء.

وكان العمران فى المدينة المنورة يمتد على منطقة شبه مستوية فى وسط المدينة الحالية بين مناسيب ٦٠٠ - ٦٠٥ أمتار فوق سطح البحر . ولكن العمران امتد فى الوقت الحالى إلى مناطق أكثر ارتفاعاً فى الجنوب . حيث يرتفع المنسوب إلى ٦٢٠ متراً ، وفى اتجاه الشمال حيث ينخفض المنسوب إلى ٥٩٨ متراً .

ويتميّز الموضع الطبيعى للمدينة المنورة بأنه منطقة معقّدة التركيب من الناحيتين الجيولوجية والطبوغرافية مما أثّر تأثيراً كبيراً فى اختيار مواد البناء فى المدينة قديماً وحديثاً . وكذلك كان لهذا التعقيد أثره فى تكوين وتوزيع موارد المياه .


الموضع
وادي العقيق
جبل أحد
المدينة المنورة
اللون البنفسجي " أراضي زراعية "
جبال
أودية
سهول
الحرات الحديثة
خطوط الكنتور بالأمتار
النواة الأولى للاستقرار البشري في المدينة المنورة (يثرب)
بئر الماشي
يونيو ١٩٧٣م
يونيو ١٩٨٤م

الجيولوجيا

تقع معظم المنطقة المبنية في المدينة القديمة في تجويف رباعي يمتد نحو الجنوب وتحده الصخور البازلتية من الشرق والغرب والجنوب . وتوجد عدة تكوينات جيولوجية حول التجويف الرباعي منها تكوين شمر من الصخر الريوليت (sr) الذى يعود إلى ماقبل الكمبرى . وأحيانا تختلط هذه الصخور مع مسكوبات بركانية وأحجار مسامية من الرماد البركانى وأحجار الشظايا الأفقية المتلاحمة. وهناك تكوين الشست السرسايتى والكلورايتى (sc) الذى يتألف من الشست والكلورايت .

أما التكوين الرباعى (Qu) فيتألف من الحصباء والرمل والطمى والغرين أو الصلصال ، والذى نشأ أساساً من تفتت الصخور المنقولة إلى الوديان من التكوينات البركانية القديمة وتكوينات ماقبل الكمبرى . وقد توجد هذه التكوينات فوق الصخور الكلسية في بعض المناطق والتى تُعرف محلياً باسم " الجِصَّة " .

ويوجد في غرب المدينة المنورة مجموعة من الصدوع على هيئة أنصاف دوائر . ويكون اتجاه وانحدار هذه الصدوع نحو الشرق والجنوب الشرقى . كما يوجد في شمال المدينة عدد من السباخ الملحية ذات الرمل والصلصال الطينى غير الملائم للزراعة مباشرة .

وفى أقصى غرب المدينة وفى شمال جبل " أحد " توجد تكوينات الأندسايت القديمة (ha) والتى تضم التراكيت وبعض الريولايت والفونولايت . وتوجد في أقصى جنوب المدينة تكوينات ثلاثية ورباعية (Qtb) من البازلت والأندسايت التى تتضمن بعض المسكوبات والفينوكرايست والزبرجد الزيتونى والبرادورايت والايبرويت والكلورايت والزيوليت . وتنتشر هذه التكوينات في المنطقة التى يُطلق عليها اسم " حرّة رهاط " مع امتدادات نحو الشمال على شكل أذرع تطوّق التجويف الرباعى من الشرق والغرب . ويمكن الملاحظة أن الذراع الغربى " الحرّة الغربية " أضيق من الذراع الشرقى " الحرة الشرقية " والذى يمتد بشكل أكبر نحو الشرق موازياً للسهل الشمالى .

ويُعتقد بأن أحدث المسكوبات البركانية في المدينة قد حدثت في القرن السابع الهجرى . وتوجد هذه المسكوبات على هيئة طبقات فقاعية من خبث البراكين المختلطة بالصلصال الأصفر والأبيض . وتوجد هناك أحياناً طبقات سميكة من البازلت يصل عمقها إلى ٢٠٠ متر في بعض المناطق في جنوب المدينة. كما يوجد الغرين نصف البازلتى في مناطق كثيرة ماعدا القمم القاعدية .

ha
وادي الحمض
Qu
قطاع جيولوجي شمال المدينة المنورة
وادي العقيق
وادي قناة
gm
Qtb
gm
Qtb
Qtb
Qtb
صدع
gp
Qtb
gp
sr
Qtb
rtp
Qu التكوينات الرباعية
Qtb تكوينات ثلاثية ورباعية
rtp التكوينات الأسيدية التابعية (الحمضية: عروق البيجماتيت)
sr الصخر الريوليت
gp الجرانيت النيسوزي الأحمر أو الرمادي القلوي
ha الأنديسايت القديمة
gm الجرانيت الأحمر أو الرمادي القلوي
sc الشست الرصاصي والكوارتزيت
قطاع جيولوجي شمال المدينة المنورة
جبل أحد
وادي العقيق
منطقة المطار
Qu
sr
Qu
gm
ha
ha
rtp
ha

LANDSAT 5, TM

التربة

تتألف الطبقات السطحية في المدينة المنورة من الغرين أو الغرين الطمى، أو الرمل الحصوى بالإضافة إلى الصخور الجرداء، وفي جنوبى المدينة ينعدم الرمل بسبب تواجد الصخور القديمة والتى تتحول إلى طمى بفعل التعرية العادية. وقد جعل هذا الأمر منطقة جنوب المدينة أكثر فاعلية للزراعة من شماليها فيما عدا مناطق الصخور الجرداء. كما أن معظم المنطقة المبنية في قلب المدينة تقع على تربة ثقيلة النسيج، ودرجة ملاءمتها للزراعة متوسطة حيث كانت تتخلل مبانيها المزارع الواسعة حتى الثمانينيات من القرن الهجرى الماضى (الستينيات من القرن الميلادى الحالى). وفيما يلى توضيح لأنواع التربة فى المدينة المنورة:

١. تربة صلصالية ثقيلة:

وتوجد هذه التربة جنوبى المدينة في منطقة "قباء و العوالى وقربان". وتحتوى على بعض الأملاح. ولكن من السهل استصلاحها. وتغطى هذه التربة ١١٩٢ هكتاراً، أى ١٩،١ في المائة من مساحة الأراضى غير الصخرية في المدينة المنورة.

٢. تربة صلصالية خفيفة صفراء:

وتوجد في مناطق مثل "العيون وسيد الشهداء" في شمالى المدينة. وتحتوى على بعض الطفل، ولهذا فهى ملائمة للزراعة. وتغطى هذه التربة ٤٠٨ هكتاراً أى ٦،٥ في المائة من المساحة الكلية للأراضى غير الصخرية في المدينة المنورة.

٣. التربة الغرينية:

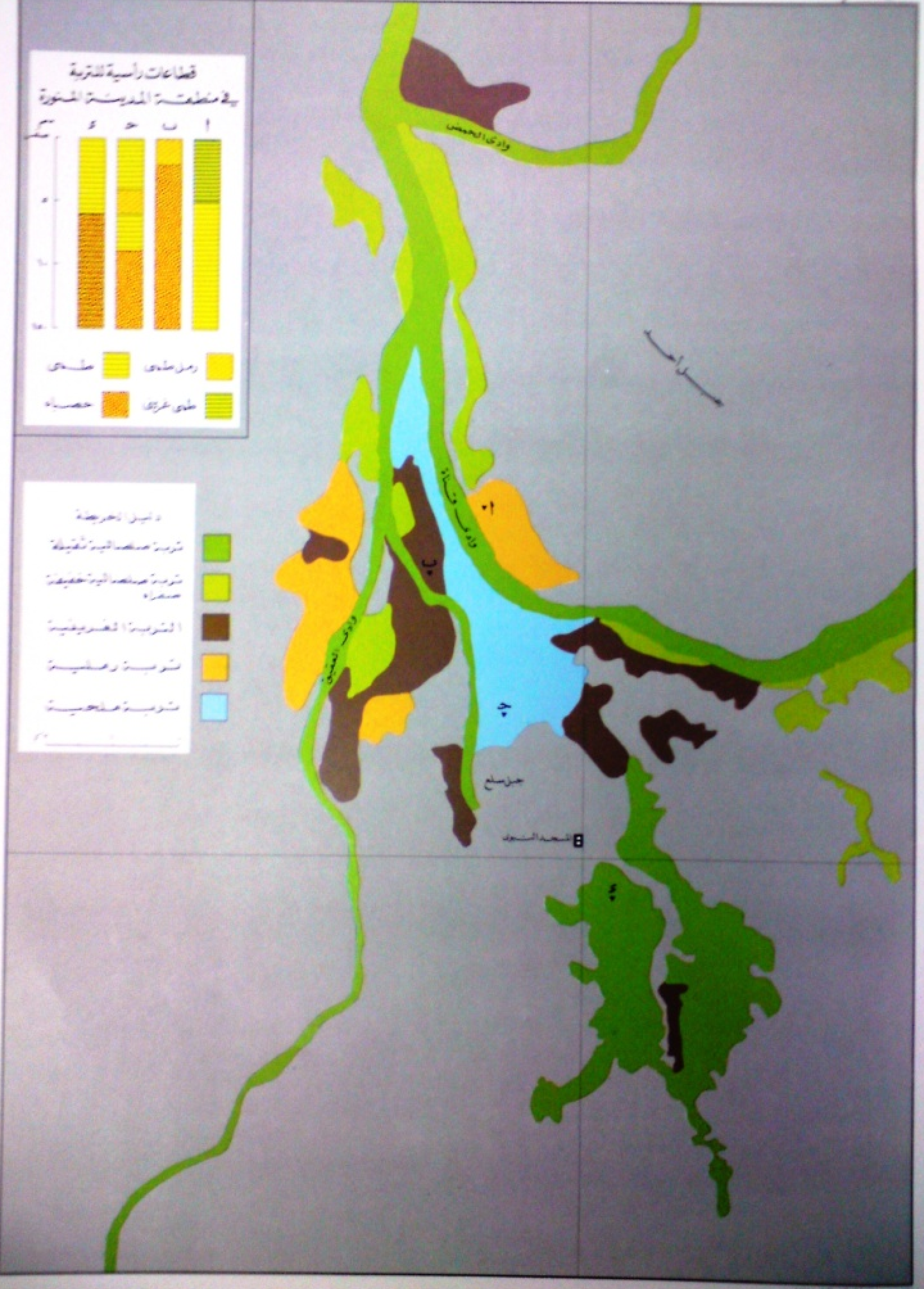
وتوجد على جوانب الأودية، وفي بطونها مثل العقيق وقناة. وهى تربة تجدد خصوبتها مع كل فصل ممطر ولكنها غالباً ماتكون مهددة بالانجراف نتيجة السيول في الفصول غزيرة الأمطار مما يجعل قطاعاتها الرأسية صغيرة. وكثيراً مايستغل مزارعو المنطقة هذه التربة لنقلها لاستصلاح مزارعهم البعيدة عن مجارى الأودية. وتغطى هذه التربة ٥٥ هكتاراً أى ٠،٩ في المائة من المساحة الكلية للأراضى غير الصخرية في المدينة المنورة.

٤. تربة رملية:

يسود الرمل الحصوى في هذه التربة وتوجد في غربى المدينة في منطقة "آبار على" وفي شمال غربى المدينة في منطقة "الجرف" حيث يزداد عمق التكوينات الرملية. وهذه التربة غير قابلة للزراعة نظراً لعدم توفر الطمى والطفل، وشدة مساميتها التى تساعد على تسرب الماء بعيداً عن جذور النباتات. وتغطى هذه التربة مساحة ٣٧٨٦ هكتاراً، أى ٦٠،٧ في المائة من المساحة الإجمالية للأراضى غير الصخرية في المدينة المنورة.

٥. تربة ملحية:

ويوجد هذا النوع من التربة في منطقة تمتد بين شمالى جبل سلع وجنوبى منطقة العيون. وتتميز هذه المنطقة بانخفاضها، ولهذا تتجمع فيها مياه الأمطار لتتبخر بعد الفصل الممطر تاركة الأملاح على سطحها مما يجعلها غير صالحة للزراعة. وكانت هذه التربة حتى وقت قريب غير صالحة للعمران أيضاً نظراً لرخاوتها وحاجة المبانى إلى أساسات عميقة لم تكن ممكنة في السابق. وتغطى هذه التربة نحو ٨٠٠ هكتار، أى ١٢،٨ في المائة من المساحة الكلية للأراضى غير الصخرية في المدينة المنورة.


قطاعات رأسية للتربة
في منطقة المدينة المنورة
أ
ب
ج
د
رمل طمي
طمي
طمي غريني
حصباء
دليل الخريطة
تربة صلصالية ثقيلة
تربة صلصالية خفيفة صفراء
التربة الغرينية
تربة رملية
تربة ملحية
وادي الحمض
وادي قناة
وادي العقيق
جبل أحد
جبل سلع
المسجد النبوي

استخدام الأرض

لقد حصل كثير من التغيير في نمط توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض في المدينة المنورة . ففي الماضي كانت توجد عدة مزارع داخل المنطقة المبنية بالإضافة إلى ما هو موجود في أطرافها . أما في الوقت الحاضر فقد تحولت معظم المزارع في داخل المدينة المنورة إلى مناطق مبنية . وعلى الرغم من هذا التحول فقد ازدادت المساحة المزروعة في المدينة المنورة من (٣٠٠ هكتار) في سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) إلى (٣٢٩٠ هكتار) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)[٢] . وقد نتجت هذه الزيادة من توسع المنطقة المزروعة على أطراف المدينة .

وقد توسعت المنطقة المبنية أيضاً من نحو (١١٠٠ هكتار) في سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) إلى نحو (٣٠٥٠ هكتار) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)[٣] . ويعود هذا التوسع إلى تغيير تركيب مركز المدينة المنورة نتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف بالإضافة إلى تحسن مستوى المعيشة وتأثير صندوق التنمية العقاري . وأصبح نمو المدينة المنورة يتبع عدة اتجاهات . فهناك محور شرقي - غربي للنمو على أطراف الحرتين الشرقية والغربية عبر منطقة الحرم وأحياء الأغوات وباب المجيدي والمناخة . ويحتوي هذا النطاق على نحو (١٠ في المائة) من مباني المدينة المنورة وتقل فيه الأراضي الزراعية . وهناك أيضاً اتجاهات للنمو على امتداد الشوارع الرئيسية في الشمال الشرقي (شارع المطار) والشمال الغربي (شارع سلطانه) . ويعتبر النمط الحالي في النمو مختلفاً عن النمط السابق الذي كان يتجه حتى السبعينيات من القرن الهجري الماضي نحو الشمال والجنوب من المدينة المنورة .

وتشغل المساكن نحو (٤٤,٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . وتنتشر المساكن في كل جهات المدينة المنورة وتتداخل أحياناً مع الاستخدامات الأخرى بشكل كبير . فنجد مثلاً أن المباني ذات الاستخدام المزدوج (سكني - تجاري) تشكل نحو (١٤ في المائة) من المساحة التي تشغلها المساكن . أما الشوارع والميادين فتشكل نحو (٣٤ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . وهناك نحو (٢٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية تعتبر مناطق شاغرة او مخططة ولكنها غير مبنية .

وتشغل المباني الدينية التي تتكون من المسجد النبوي الشريف ، بالإضافة إلى (٢٢٨) مسجداً نحو (٠,٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . ويشغل المسجد النبوي وحده ، والذي تبلغ مساحته (٤٧٥,٤٢٧ م٢) بعد التوسعة التي انتهت في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) نحو (٨٣ في المائة) من مساحة المباني الدينية .

ويشغل الاستخدام الصناعي نحو (٠,٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . أما الاستخدام التجاري فيشغل نحو (٠,٣ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . ويتركز هذا الاستخدام حول المسجد النبوي بالإضافة إلى انتشاره على الأذرع المتصلة بالمنطقة المركزية مثل شارعي قباء وقربان .

وتشغل الخدمات التعليمية نحو (٠,٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . كما تشغل المقابر أيضاً نحو (٠,٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . وتوجد في المدينة المنورة حالياً خمس مقابر أهمها مقبرة البقيع التي تقع في شرقي المسجد النبوي ومساحتها الآن (٥٦١٥٧ م٢) . ولقد كانت مساحة هذه المقبرة قبل التوسعة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ٥٢٧٤١ م٢ . أما المقابر الأخرى فتقع في أحياء سيد الشهداء والعيون وباب الشامي وأبار علي ولا تتجاوز مساحة أكبر هذه المقابر الأربع (٤٠٠٠ م٢) .

أما الخدمات الصحية والتي تشتمل على المستشفيات والمستوصفات فتشغل نحو (٠,١ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة .

استخدام الأرض

وادي بطحان
إلى تبوك
شيراتون
الجامعة الإسلامية
وادي قناة
الدائري الأول
الدائري الثاني
الطريق الدائري الثالث
وادي العقيق
طريق الهجرة
الحلقة
الدائرية الثانية
وادي بطحان
حي العين الزرقاء
(مصلحة مياه المدينة المنورة)
سد وادي بطحان

مدينة حجاج البر
الجامعة الإسلامية
طريق غير المسلمين (الحوامات)
وادي العقيق
السجن
مستشفى الحميات
الكلية المتوسطة
مسجد أبيار علي

مفتاح

المسجد النبوي	المستشفيات والمستوصفات
المنطقة المبنية	المباني الحكومية
المنطقة الزراعية	المقابر
أودية	مباني تعليمية
المنطقة الرياضية	مباني تجارية

الملكيات الموقوفة

الوقف هو حبس أو إيقاف انتقال ملكية الأرض أو المبنى . ويهدف هذا الحبس إلى استمرار الصدقة والمحافظة على الملكية لتنتفع بها فئة معينة من الناس قد تكون من الأقارب أو غيرهم .

ويوجد في المدينة المنورة ٦٩ وقفاً تنقسم إلى أربع مجموعات رئيسية :

المجموعة الأولى :

وهي أكبر المجموعات وتضم أوقاف المسجد النبوي الشريف والأوقاف الخيرية . وتهدف هذه الأوقاف أساساً إلى الصرف على خدمات المسجد النبوي أو لينتفع بها فئة معينة من سكان المدينة المنورة مثل مؤذني المسجد النبوي ، أو فقراء المدينة ، أو أبناء جالية معينة في المدينة المنورة .

المجموعة الثانية :

وتضم الأوقاف الخاصة وهي التي تهدف إلى استفادة ورثة أو أقارب شخص معين بشروط محددة . ويشرف على الوقف (ناظر) يعيّن من بين المستفيدين من الوقف أو غيرهم لقاء أجر محدّد من ريع الوقف .

المجموعة الثالثة :

وتضم هذه المجموعة الأربطة وهي الأبنية التي أوقفها أفراد من داخل المدينة أو خارجها لاستفادة الأسر الفقيرة أو لفئات محدّدة من الناس (ذكور وإناث) بشروط معيّنة . وقد يكون لبعض هذه الأربطة أجر سنوي أو عند بدء الاقامة فيها . ويُستفاد من هذا الأجر في أعمال صيانة وترميم الوقف .

المجموعة الرابعة :

وتضم المجموعة الرابعة أوقاف الأغوات وهم خدم المسجد النبوي الشريف . ويُشرف على هذه الأوقاف جهاز خاص من نفس المجموعة . وتوجد مُعظم أوقاف الأغوات في الحي المعروف باسمهم .

وتتباين هذه الأوقاف كثيراً في عدد الوحدات التابعة لكل منها ، فنجد مثلاً أوقاف المسجد النبوي يتبعها ٤٣٤ وحدة ، ويليها في ذلك الأوقاف الخيرية التي تضم ٢٧٨ وحده ، بينما نجد بعض الأوقاف الأخرى تضم عدداً محدوداً من الوحدات مثل وقف آل المعمار الذي يضم مبنى واحداً فقط . وتشغل هذه الوحدات (مباني ومزارع) نحو (٣٤ في المائة) من مساحة المدينة المنورة ، كما أنها توفر نحو (٣٨ في المائة) من الغرف السكنية بالمدينة المنورة .

وتتركز مباني الأوقاف في مركز المدينة المنورة حول المسجد النبوي الشريف في أحياء الأغوات وباب المجيدي . ونتيجة للتغيرات الحديثة في تركيب المنطقة المركزية في المدينة المنورة التي نتجت عن مشاريع توسعة المسجد النبوي وفتح الشوارع بدأت تظهر بعض الملكيات الموقوفة خارج المنطقة المركزية كما هو الحال في حي قباء وحي باب الشامي . أما المزارع فتوجد في أطراف المدينة المنورة .



المسجد النبوي

المسجد النبوي

أوقاف الحرم والأوقاف الخيرية .

الأوقاف الخاصة .

أوقاف الأغوات .

الأربطة .

المنطقة المبنية ١٣٩٨هـ

تغطي الخريطة نسبة ٨٨٪ من الملكيات الموقوفة في المدينة المنورة .

أحياء المدينة المنورة

تتألف المدينة المنورة حاليا من (٢١) حياً وهى : آبار على والأغوات وباب المجيدى والساحة وباب الشامى والتاجورى والحرة الشرقية والحرة الشمالية الشرقية والحرة الغربية وزقاق الطيار وسيد الشهداء والعنبرية والعيون والجرف وقباء وقربان والعوالى والمناخة والمنشية والعنابس، والنخاولة. ومعظم هذه الأحياء قديمة ولكن مساحة بعضها كانت تنمو بشكل مطرد وخاصة بالنسبة للأحياء الواقعة فى أطراف المدينة المنورة. وهناك حى العزيزية الذى عُمِّر حديثاً فى شمالى المدينة. ويقع هذا الحى إلى الغرب من الطريق الذى يسلكه غير المسلمين (طريق الخواجات) الذى يصل بين شمالى المدينه وجنوبها الغربى. ولكن هذا الحى لم يوقع بعد على خرائط المدينة ولم تمتد إليه الخدمات.

وتنقسم المدينة المنورة إلى خمس بلديات فرعية هى :

١- بلدية الحرم، وتضم أحياء : باب المجيدى - الجزء الشمالى من حى الأغوات - الساحة.

٢- بلدية الشمال، وتضم أحياء : باب الشامى - العيون - الجرف سيد الشهداء - الحرة الشمالية الشرقية.

٣- بلدية الجنوب، أو بلدية قباء، وتضم أحياء : قباء - قربان التاجورى - العنبرية.

٤- بلدية الشرق، وتضم أحياء : الحرة الشرقية - الجزء الجنوبى من حى الأغوات - العوالى - النخاولة.

٥- بلدية الغرب، وتضم أحياء : آبار على - الحرة الغربية - زقاق الطيار - المناخة - المنشية - العنابس.

أحياء المدينة المنورة ١٤٠٢هـ

باب المجيدى
الساحة
زقاق الطيار
التاجورى
الجرف
العيون
بلدية الشمال
سيد الشهداء
الحرة الشمالية الشرقية
باب الشامى
العنابس
المنشية
بلدية الغرب
بلدية الحرم
الحرة الشرقية
الحرة الغربية
الأغوات
النخاولة
بلدية الشرق
بلدية الجنوب
العنبرية
قربان
العوالى
قباء

حدود البلديات بالخط الأسود المتقطع
حدود الأحياء بالخط الأحمر



المدينة وإقليمها

(شبكة المواصلات)

لقد كانت المدينة المنورة منذ ما قبل الإسلام تتصل بمختلف أنحاء إقليمها وبالأقاليم الأخرى في شبه الجزيرة العربية وخارجها بطرق جيدة حسب مراحل التطور المختلفة في طرق المواصلات ووسائط النقل والظروف السياسية المحيطة بها . فكانت المدينة المنورة محطة مهمة على طريق القوافل الذي ربط الممالك الجنوبية في اليمن بالممالك الشمالية في بلاد الشام منذ نحو ٢٠٠٠ ق.م (٥) . كما اتصلت المدينة المنورة بشرق الجزيرة العربية من خلال الأسواق الدورية التي كانت تعقد هناك مثل سوق هجر وسوق حجر اليمامة (٦) .

وبعد بزوغ فجر الإسلام اكتسبت بعض طرق القوافل القديمة أهمية مزدوجة تعتمد على نقل البضائع والحجاج ، كما ظهرت طرق جديدة اعتمدت على نقل الحجاج بشكل أساسي مثل الطريق الذي كان يربط بين الكوفة ومكة المكرمة . وقد كان هناك فرع من هذا الطريق يتجه إلى المدينة المنورة .

وفي الفترة الممتدة بين ١٣٢٦ إلى ١٣٣٦هـ (١٩٠٨ - ١٩١٧م) اتصلت المدينة المنورة ببلاد الشام بواسطة وسيلة نقل جديدة وهي الخط الحديدي الحجازي الذي كان له دور واضح في زيادة عدد سكان المدينة المنورة . وقد كان هذا الخط يمر بست وأربعين محطة بين المدينة المنورة في الجنوب وعمان في الشمال لمسافة تقدر بنحو (٨٤٣ كم) .

وبدأ استخدام السيارات في المدينة المنورة في العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري ، ثم توسع استخدامها منذ سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) . أما أول طريق معبد استخدمته السيارات في منطقة المدينة فقد نُفذ خلال فترة التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف (١٣٧٠ - ١٣٧٥هـ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥م) ليربط بين المدينة المنورة وجدة ، وبينها وبين المطار في الشمال .

وقد تطورت طرق المواصلات التي تتصل بالمدينة المنورة حتى أصبحت الآن تتصل بالمناطق الأخرى عبر ثلاثة منافذ رئيسية : منفذ شرقي يصل المدينة المنورة بالقصيم وحائل والرياض وشرق المملكة ، منفذ غربي يصلها بمكة المكرمة وجدة وينبع ، منفذ شمالي يصلها بتبوك وما وراءها . وقد بلغت أطوال الطرق المعبدة التي تصل بين مدن وقرى منطقة المدينة حوالي (١٣٦١ كم) في سنة ١٤٠٢هـ . كما أصبحت المدينة المنورة ترتبط بالعديد من المدن داخل المملكة وخارجها بواسطة الخطوط الجوية .

المدينة وإقليمها (شبكة المواصلات)

شبكة الخطوط الجوية
بالمملكة العربية السعودية

دمشق
عمان
طريف
الجوف
القريات
الشمالية
الحدود
تبوك
حائل
القصيم
بريدة
المدينة المنورة
الرياض
ظلم
مكة المكرمة
جدة
الطائف
الباحة
عسير
أبها
نجران
جيزان
الظهران
الدمام
الخليج
الشرقية
المنطقة

▬▬	حدود سياسية
— — —	حدود سياسية غير متفق عليها
‐‐‐‐‐	خط السكة الحديد الحجازي
- - - -	طرق القوافل التي كانت تتصل مباشرة بالمدينة المنورة
——	الطرق المعبدة الحديثة

المسافات بالكيلومتر بين المدينة المنورة وبعض المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية

المدينة	المسافة
الدمام	١٤٥٩
الهفوف	١٣٢٠
الخرج	١٠٧٦
الرياض	٩٩٢
السليل	١٥٤٨
الطائف	٥٣٥
بريدة	٥٦١
الظهران	١٤٤٥
حائل	٣٩٨
جدة	٤٢٤
جيزان	١٢٦٦
مكة المكرمة	٤٤٧
نجران	١٣٤٥
سلوى	١٤٧٦
تبوك	٦٨٦
طريف	٢٧٢٥

الطرق المعبدة في إقليم المدينة



المدينة وإقليمها

(التمدن)

توجد في المدينة (١٣) إمارة فرعية . كما توجد (٣٢) إمارة تابعة للإمارات الفرعية . وتضم هذه الإمارات مع المدينة (١٧٤٧) مسمى للمواقع الدينية والقروية وموارد المياه . ويبلغ عدد السكان المدنيين في هذا الإقليم (٥٢٦٨٤) نسمة . ويتركز (٥٩,٩ في المائة) من هؤلاء في مراكز الإمارات الفرعية . ولكن الفجوة كبيرة جداً بين الحجم السكاني للمركز الأول (المدينة المنورة) والمركز الثاني (خيبر) حيث يشكل الثاني (٧,٩١ في المائة) فقط من حجم الأول تبعاً لاحصائيات السكان في سنة ١٣٩٤هـ . وبالنسبة للإمارات التابعة فالإمارة الثانية (ينبع) تشكل (٢٩,٨ في المائة) من حجم الإمارة الأولى (المدينة المنورة) كما يوضح ذلك الجدول الآتي :

سكان الإمارات الفرعية ومراكزها

في ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الإمارة الفرعية	سكان الإمارة		سكان مركز الإمارة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المدينة المنورة	١٩٠,٠٥٥	٤٥,٣	١٩٠,٠٥٥	٧٩,٢
ينبع	٥٥,٩٥٥	١٣,٥	١٩,٦٦١	٨,٢
العلا	٤٣,٥٥٥	٨,٠	٩,٠٣٥	٣,٨
بدر	٤٣,٠٠٠	٨,٥	٥,٠٣٥	٢,٣
المهد	٣٥,٥٥٥	٧,٨	٦,٥٥٥	٢,٥
خيبر	٣٥,٥٥٥	٨,٥	١٩,٠٥٣	٧,٩
الحناكية	٢٥,٥٥٥	٥,٥	٦,٥٥٥	٢,٥
أبيار الماشي	١٥,٥٨٠	٣,٥	٦,٥٥٥	٠,٥
وادي الفرع	١٥,٥٥٥	٣,٥	٦,٥٥٥	٠,٥
الفريش	١٥,٥٥٥	٣,٥	٥٥١	٠,٥
المليليح	١٠,٥٥٥	٣,٠	٦,٠٠٥	٠,٥
الصويدرة	٥,٥٥٠	١,٥	٥٥٠	٠,٥
الحسو	٥,٥٥٥	١,٥	٥٥٠	٠,٥
المجموع	٤١٩,٤٣٩	١٠٠	٢٣٩,٥٤٠	١٠٠

المدينة وإقليمها

(التعليم)

تشمل إحصاءات الحالة التعليمية عدد (٣٣٥,٦٦٥) نسمة . ويمثل هذا العدد (٩٩,٤ في المائة) من السكان الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات فأكثر مصنفين إلى أربع فئات هي : الأميون ، والذين يقرأون فقط ، والذين يقرأون ويكتبون ، والمؤهلون بشهادات .

ويتضح من الجدول التالي أن النسبة الإجمالية للأمية في منطقة المدينة مرتفعة إذ أنها تبلغ (٧٢,٦ في المائة) . أما نسبة الذين يقرأون فقط فهي أقل النسب حيث إنها تبلغ حوالي ثلاث في المائة فقط . وتزيد نسبة الأمية في ثمان إمارات من مجموع ١٣ إمارة في منطقة المدينة على (٩٠ في المائة) ولكنها تتفاوت كثيراً بين مراكز هذه الإمارات إلا أنها لا تقل عن (٥٠ في المائة) إلا في إمارة المدينة المنورة وكذلك في مركزها .

الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)

في منطقة المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
أمي	[illegible]	٧٢,٦
يقرأ فقط	٩٢٣٩	٢,٨
يقرأ ويكتب	٥٠٢٣٠	١٥,٠
مؤهل	٣٢١٨٨	٩,٦
المجموع	٣٣٥٦٦٥	١٠٠,٠

ويمكن تصنيف مراكز الإمارات حسب نسبة الأمية إلى خمس مجموعات رئيسية :

المجموعة الأولى وتقل فيها نسبة الأمية عن (٦٠ في المائة) من مجموع السكان للعمر عشر سنوات فأكثر . وتشمل هذه المجموعة إمارات المدينة المنورة وينبع وبدر . أما المجموعة الثانية فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٦٠ في المائة) إلى أقل من (٧٠ في المائة) . وتضم هذه المجموعة إمارات العلا والمهد والفريش والمليليح . أما المجموعة الثالثة فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٧٠ في المائة) إلى أقل من (٨٠ في المائة) . وتضم إمارة الصويدرة . أما المجموعة الرابعة فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٨٠ في المائة) إلى أقل من (٩٠ في المائة) . وتضم إمارة وادي الفرع . أما المجموعة الخامسة وهي التي تزيد نسبة الأمية فيها على (٩٠ في المائة) فتضم إمارات خيبر والحناكية وأبيار الماشي والحسو .

نسبة الأمية (١٠ سنوات فأكثر)

في منطقة المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

إمارة فرعية			مركز الإمارة الفرعية		
الإمارة	عدد الحالات التعليمية	نسبة الأمية	المركز	عدد الحالات التعليمية	نسبة الأمية
الحسو	٤٩٨٧	٩٧,٤	الحسو	٢٥٦	٩٠,٢
أبيار الماشي	١١٢٩١	٩٥,٧	أبيار الماشي	٩٠٩	٩٥,٣
المليليح	٦٨٩١	٩٣,٧	المليليح	٣٣٦	٧٧,٩
الصويدرة	٥٥٢١	٩٣,٤	الصويدرة	٤٥٣	٧٥,٤
الحناكية	١٣٢٧٠	٩٢,٠	الحناكية	١٩٦٦	٩٥,٩
المهد	٢٠٩٤٥	٩١,٧	المهد	٤٩٦٠	٦٣,٧
الفريش	٧١١٥	٩١,٤	الفريش	٤٩٣	٦٩,٤
خيبر	٤١٣٢٨	٩٠,٥	خيبر	١١٠٧١	٩٠,٣
وادي الفرع	٧٥٤٤	٨٩,١	وادي الفرع	٦٩٧	٨٢,٩
العلا	٢٠١١٨	٨٦,٩	العلا	٧٣٣٩	٦٣,٠
ينبع	٤٦٧٧٨	٨٥,٤	ينبع	١٢٠٣٩	٥٥,٥
بدر	٢٨١٧٦	٨٣,٣	بدر	٤٤٤١	٥٧,٧
المدينة المنورة	١٢١٢٩٧	٤٧,١	المدينة المنورة	[illegible]	٤٤,٧
النسبة العامة	٣٣٥٦٦٥	٧٢,٢		١٦٣٦٣٣	٥٥,٤

ويمكن تصنيف النسبة المئوية للحالة التعليمية في منطقة المدينة تبعاً للجنس . وهنا يتضح أن نسبة الذين يقرأون ويكتبون والمؤهلين أعلى بين الذكور منها بين الإناث كما يبين ذلك الجدول التالي :

النسبة المئوية للحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)

حسب الجنس في المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الإمارة	النسبة المئوية من مجموع الذكور				النسبة المئوية من مجموع الإناث				
	أمي	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	مؤهل	أمي	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	مؤهل	المجموع
المدينة المنورة	٣٢,٥	٤,٥	٣٣,٣	١٩,٥	٦٣,١	٥,٠	١٥,٥	١٤,٣	٣٩,١
ينبع	٧٧,٠	٩,٠	١٥,٤	٧,٨	٩٥,٩	٣,٠	٤,٥	٤,٠	١٣,٩
العلا	٧٢,٨	٤,٨	١٤,٩	٤,٥	٩٣,١	٢,٠	٣,٥	٤,٠	٨,٥
بدر	٧٦,٦	٤,٨	١٦,٣	٤,٧	٩٣,٠	٠,٨	٣,٥	٠,٧	٨,٤
خيبر	٨٥,٦	٣,٩	٨,٧	٢,١	٩٧,٤	٠,٥	١,٢	٠,٥	٩,٣
المهد	٨٥,٥	٤,٠	٨,١	٢,٥	٩٧,٥	٠,٥	١,٦	٠,٥	٩,٥
الحناكية	٨٥,٨	٤,٨	٨,٥	١,٥	٩٨,٥	٠,٩	٠,٥	٠,١	٥,٠
أبيار الماشي	٩١,٥	٣,٥	٤,٧	٠,٥	٩٩,٤	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٣,٥
وادي الفرع	٨٩,٥	٣,٥	٥,٥	١,٥	٩٨,٨	٠,٥	٠,٧	—	٢,٥
الفريش	٨٧,٥	٠,٥	٨,٧	٣,٥	٩٩,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٢,١
المليليح	٨٥,٩	٥,٥	٦,٠	٢,٥	٩٨,٥	٠,٥	٠,٨	٠,٣	٢,١
الصويدرة	٨٨,٥	٣,٣	٦,٥	١,٥	٩٨,٥	٠,٨	٠,٣	٠,٥	١,٥
الحسو	٩٥,٢	١,٣	٣,٠	٠,٥	٩٩,١	٠,٧	٠,٢	—	١,٥
النسبة العامة	٦١,٥	٣,٢	٢٠,١	١٥,٤	٨٤,٣	٢,٤	٨,١	٤,٥	١٠٠

وتبرز إمارة المدينة المنورة بين إمارات المنطقة في انخفاض نسبة الأمية وارتفاع نسبة المتعلمين والمؤهلين الحاصلين على شهادات علمية . ويعود هذا إلى أهمية المدينة المنورة الدينية والإدارية التي أدت إلى تركز العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكليات الدراسات الجامعية فيها حيث توجد الجامعة الإسلامية وفرع جامعة الملك عبد العزيز وكلية التربية للبنات ، كما توجد ثلاث مدارس ثانوية للبنين ومدرستان ثانويتان للبنات .

العلا
خيبر
الحناكية
الحسو
ينبع
الملبج
الصويدرة
المهد
ابيار
بدر
وادي الفرع
ينبع
المدينة المنورة

٪ ٢٠
٪ ١٥
٪ ١٠
٪ ٥
٠

نسبة سكان الإمارة الفرعية إلى مجموع سكان المنطقة
نسبة سكان مركز الإمارة الفرعية إلى مجموع سكان مدن المنطقة

١٠٠ كم

المدينة المنورة

أمي
يقرأ فقط
يقرأ ويكتب
مؤهل

ذكور
إناث
٧٥٠٠٠ نسمة
٢٥٠٠٠ "
٥٠٠٠ "
٥٠٠٠٠ نسمة
١٠٠٠٠ "
٥٠٠٠ "

١٠٠ كم

نمو السكان

هنالك العديد من التقديرات التي وضعها الرواة والرحالة الذين مروا بالمدينة المنورة . فمثلاً قدر بوركارت Burckhardt أن عدد سكان المدينة المنورة في سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٤م) يتراوح ما بين ١٥ – ٢٠ ألف ساكن(١). وفي سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م) قدر بيرتون Burton أن عدد سكان المدينة المنورة يتراوح بين ١٦ – ٢٠ ألف نسمة(٢). ويعني هذا عدم حدوث تغير كبير في سكان المدينة المنورة خلال ٤٠ عاماً . ولو أن هذه الأرقام قد يعتريها بعض الغموض نظراً لأن بوركارت وصف المدينة المنورة بالفقر، بينما وصفها بيرتون بالمدينة المزدهرة مما يدفع إلى الاعتقاد بضرورة تزايد عدد سكانها في تقدير بيرتون . وفي سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) قدر جون كين John Keane عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠٠٠٠ نسمة(٣). وهذا لا يختلف كثيراً عن تقدير بيرتون في حوالي منتصف القرن الثالث عشر الهجري وتقدير بوركارت في بداية ذلك القرن(٤). وفي سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) قدر فلبي Philby عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٨٠ ألف نسمة نتيجة مد الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة والذي ساعد على مجيء المهاجرين من الشام وتركيا وبلاد الإسلام الأخرى إليها(٥). ولكن بعد الحرب العالمية الأولى، انخفض عدد السكان للمستوى السابق لبناء الخط الحديدي . وفي سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) قدر ليبسكي Lipsky عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠ ألف نسمة(٦).

وبلغ عدد سكان المدينة المنورة حسب تعداد ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) ٧١٩٩٨ نسمة(٧) وهذا يعني زيادة سكان المدينة بنسبة تصل إلى (٨٠ في المائة) خلال الفترة ١٣٧٩ - ١٣٨٢هـ (١٩٥٩ - ١٩٦٢م). وتبدو هذه النسبة عالية ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الرقم الأول في سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) تقدير شخصي لم يعتمد على المسح الإحصائي. وفي سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) قدرت شركة سوغريا (المسئولة عن مسح موارد المياه في منطقة المدينة) عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٩٠ ألف نسمة(٨). ثم تلا ذلك تقدير شركة روبرت ماثيو وجونسون مارشال وشركاهم لسكان المدينة المنورة بنحو ١٣٧ ألف نسمة في سنة ١٣٩١هـ (١٩٧١م)(٩). ويدل ذلك على أن عدد سكان المدينة المنورة تضاعف خلال ١٠ سنوات (١٣٨٢هـ - ١٣٩١هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧١م) أي بزيادة سنوية تصل إلى نحو (٥ في المائة). وفي سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) أوضح التعداد السكاني الثاني للمملكة أن عدد سكان المدينة المنورة بلغ ١٩٨٠٥٥ نسمة بمعدل نمو سنوي (١٤,٩ في المائة)(١٠). وأخيراً قدر مسح العينات للشركة الاستشارية لتطوير المدينة المنورة عدد السكان بمقدار ٢١١٢٨٤ نسمة في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)، بمعدل نمو سنوي يصل إلى (١٩,٢ في المائة)(١١).

الهرم السكاني

بلغ مجموع عدد السكان السعوديين ١٥٥,٢٥٩ نسمة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٤٢,٧٩٦ نسمة في نفس السنة . وفي سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) بلغ عدد السكان السعوديين ١٥٩,٩٢٢ نسمة، بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٥١,٣٦٢ نسمة.

ومن مقارنة التركيب العمري للسكان السعوديين وغير السعوديين بين عامي ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) و١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) تتضح فتوة تركيب سكان المدينة المنورة بشكل عام حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني نتيجة الخصوبة المرتفعة، والفارق في المجموعة العمرية الصغيرة ضئيل جداً بين سنة ١٣٩٤هـ وسنة ١٣٩٨هـ بالنسبة للسكان السعوديين ولكنه أكثر وضوحاً بالنسبة لغير السعوديين حيث كانت نسبة المجموعة العمرية من صفر إلى ٤ سنوات للذكور تشكل ٧,١ في المائة من مجموع غير السعوديين في سنة ١٣٩٤هـ بينما بلغت النسبة ٩,٦ في المائة في سنة ١٣٩٨هـ، وهي في كلتا الحالتين أقل من نسبة السعوديين. ويرجع هذا إلى أن هجرة غير السعوديين تأتي للعمل والتحصيل المادي ولذلك فهم يتركون أفراد أسرهم في بلادهم الأصلية . ويلاحظ أنه في كلتا السنتين كانت المجموعات العمرية دون سن ١٥ سنة لكل السكان تقترب من النصف، فقد كانت تشكل (٤٥,٨ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ و (٤٨,٣ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ.

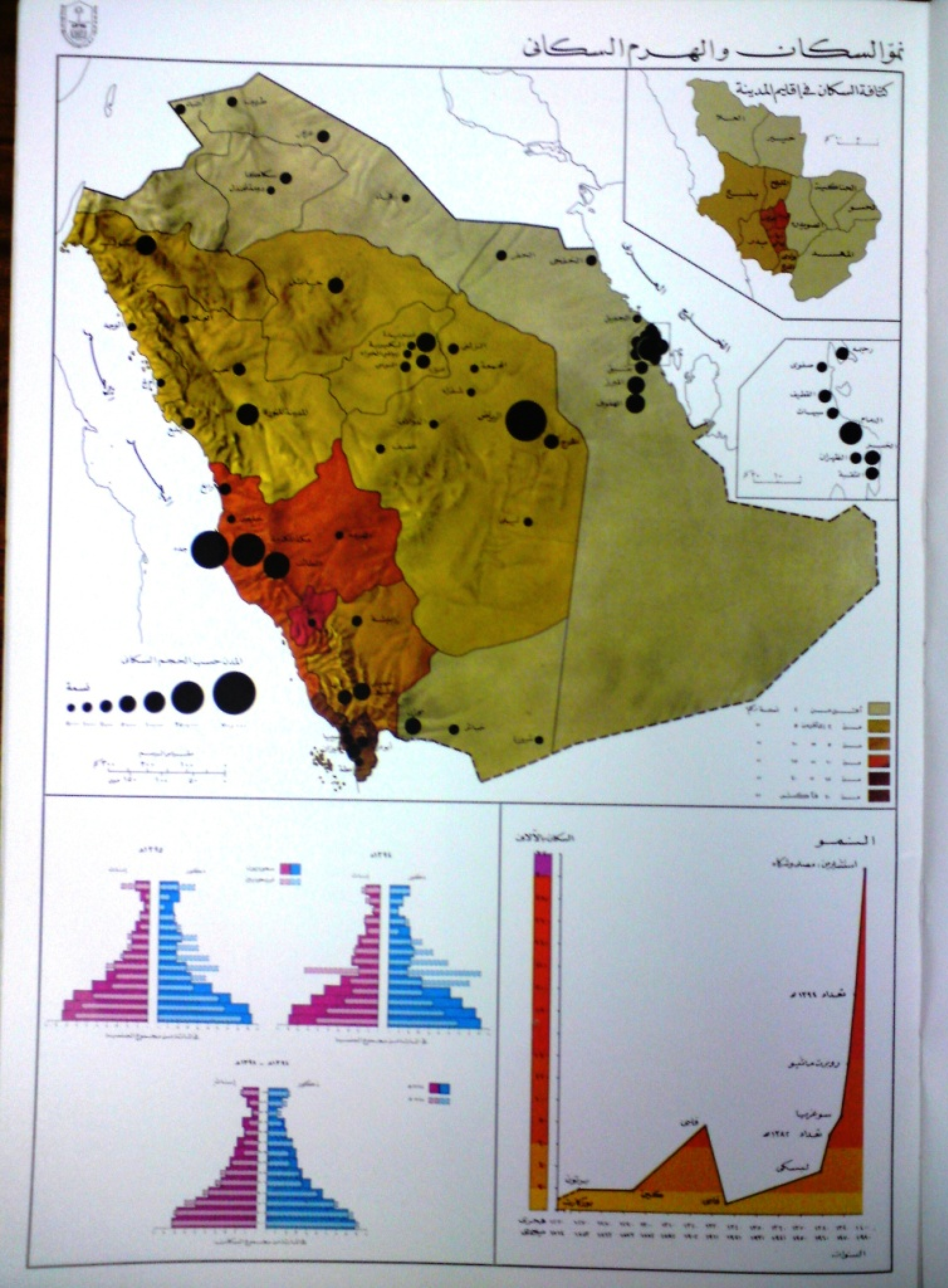
السكان حسب العمر والجنسية والجنس

في المدينة المنورة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)

فئات العمر	١٣٩٤هـ				١٣٩٨هـ			
	سعودي في المائة من مجموع الجنسية		غير سعودي في المائة من مجموع الجنسية		سعودي في المائة من مجموع الجنسية		غير سعودي في المائة من مجموع الجنسية	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
٠ – ٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥ – ٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠ – ١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥ – ١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠ – ٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥ – ٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠ – ٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥ – ٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠ – ٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥ – ٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠ – ٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٥ – ٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٠ – ٦٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٥ –	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	٥١,٩	٤٨,١	٤٩,١	٥٠,٩	٥٠,١	٤٩,٩	٥٧,٣	٤٢,٧

أما السكان بين أعمار ١٥ و ٦٤ وهم السكان المنتجون اقتصادياً فقد تناقصت نسبتهم قليلاً بالنسبة للسعوديين بين ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) حيث كانوا يشكلون (٤٩,٤ في المائة) وبين ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) حيث كانوا يشكلون (٤٦ في المائة) من مجموع السكان السعوديين. وكذلك الحال بالنسبة للسكان غير السعوديين حيث تناقصت نسبة المجموعات العمرية المنتجة منهم من (٦٤ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى (٥٣,٢ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م). وقد انعكس هذا التناقص على النسبة العامة لهذه الفئة التي كانت تشكل (٥٠,٧ في المائة) من مجموع السكان في سنة ١٣٩٤ هجرية فانخفضت إلى (٤٧,٩ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ. وعلى الرغم من هذا التناقص يلاحظ دائماً زيادة نسبة المجموعات العمرية المنتجة بين السكان غير السعوديين مقارنة بالسكان السعوديين وخاصة ضمن المجموعات العمرية ٢٥ - ٢٩ سنة.

أما فيما يتعلق بكبار السن فلم تتغير نسبتهم بالنسبة للسعوديين بين سنة ١٣٩٤هـ وسنة ١٣٩٨هـ إذ كانت تشكل (٣,٢ في المائة) من مجموع السعوديين في كلتا السنتين . ولكنها ازدادت بالنسبة لغير السعوديين من (٣,٩ في المائة) في ١٣٩٤هـ إلى (٦,٢ في المائة) في ١٣٩٨هـ. وقد أدت زيادة كبار السن من غير السعوديين إلى زيادة النسبة العامة لهذه الفئة ضمن سكان المدينة المنورة . فازدادت نسبتهم من (٣,٥ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ إلى (٣,٨ في المائة) من مجموع السكان في ١٣٩٨هـ. وقد تعزى هذه الزيادة إلى الأهمية الدينية للمدينة المنورة التي تجلب المهاجرين إليها.



نمو السكان والهرم السكاني
كثافة السكان في إقاليم المدينة
الرياض
جدة
مكة المكرمة
المدينة المنورة
الطائف
الهفوف
المدن حسب الحجم السكاني
النمو
السكان بالآلاف
تعداد ١٣٩٤هـ
روبرت ماثيو
سوغريا
تعداد ١٣٨٢هـ
السنوات

كثافة السكان

تغيرت الكثافة السكانية داخل المدينة المنورة نتيجة للتطورات والتغييرات التي حدثت في المنطقة المبنية . فتناقصت الكثافة السكانية في الأحياء الداخلية مثل الباب المجيدي ، والساحة ، والناجوري ، والمناخة نتيجة توسعة المسجد النبوي الشريف . بينما ازدادت في معظم الأحياء الواقعة على أطراف المدينة مثل آبار علي ، وقربان ، وسيد الشهداء . أما بالنسبة للكثافة العامة في المدينة المنورة فهي في زيادة مستمرة خلال الفترة الممتدة مابين ١٣٨٢هـ و ١٣٩٨هـ (١٩٦٢ - ١٩٧٨م) كما يوضح ذلك الجدول التالي :

التحول في حجم وكثافة سكان المدينة المنورة

الحي	المساحة بالهكتار سنة ١٣٨٢هـ ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ	عدد السكان سنة ١٣٨٢هـ	سنة ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ	كثافة السكان سنة ١٣٨٢هـ	سنة ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ
آبار علي	٤٨١,٩	٤٨١,٩	٢٦١٣	٨٤٤٥	١٢٨٤٠	٥,٤	١٧,٥	٢٦,٦
الأغوات	١٠٩,٣	١٠٩,٣	٥٧٩٢	٧٤٧٨	١٤٤٤٠	٥٣,٠	٦٨,٤	١٢١,٩
باب الكومة	١٠٠,٤	٩٩,٠	١٧٧٨٤	٢٦٩٦٩	٤٦٧٤٤	١٧٧,١	٢٦٨,٤	٤٧٨,٦
باب الشامي	٨٤٤,٣	٨٤٤,٣	٥٤٥٠	٧٩٦٣	٤٧٦٨٠	٦,٦	٩,٧	٢٢,٧
الناجوري	٢٥,١	٢٥,١	٣٥٩٩	٧٤٢٣	٥٥٠٠	١٤٣,٤	٢٨٨,٤	٢١٩,١
الحرة الشرقية	٢٠١,١	٢٩٩,١	—	١٦٤٧٠	٢١٠٤٠	—	٨١,٩	٧٧,٧
حرة الحاليات الشرقية	٤٧٩,٠	٤٧٩,٠	—	٧١٣٥	١٧٠٤٠	—	١٤,٩	٢٢,٤
الحرة الغربية	١٩٢,٥	٣٢٧,٦	—	٣٥٤٤٨	٥٢٥٦٠	—	١٨٤,٠	١٦٣,٥
زقاق الطيار	١٦,٠	١٦,٠	٦٠٠	٧٥٩٠	٨٩٤٠	٣٧,٥	٤٧٤,٤	٥٥٨,٨
سيد الشهداء	١٦٧,٤	١٦٧,٤	١٢٨٢	٤٤٩٣	١٠١٦٠	٧,٦	٢٥,٩	٦٠,٧
العنبرية	١٣٢,٤	٣٢٦,٠	٧٧٩٣	٢٧٤١٠	٣١٨٦٠	٥٨,٩	٢٠٥,٨	٩٧,٧
العيون والجرف	١٢٦٩,١	١٨٢٢,٠	٤٦٨٩	٤٥٨٤	٩٨٨٠	٤,١	٣,٤	٥,٣
قباء	٢٣٦,٠	٤٧٨,٩	١٥٧٢	٦٧٩٥	٢٧٢٤٠	٦,٧	٢٩,٠	٥٦,٩
قربان والعوالي	٥٧١,٢	٥٧١,٢	٣١٢٥	٥٥٤٤	١٠٩٨٠	٥,٥	٩,٧	١٩,٢
المناخة	١٩,٦	١٩,٦	٥٤١٠	٥٦٥٣	٣٩٨٠	٢٧٦,٠	٢٨٨,٤	٢٠٣,١
المنشية والعنابس	٤٤١,٥	٤٤١,٥	١١٤٤٨	٣٤٧٢	١٥٤٦٠	٢٥,٩	٧,٩	٣٥,٠
النخاولة	٥٧,١	٥٧,١	٢٨٤١	٥٧٩٥	١٠٣٠٠	٤٩,٨	١٠١,٥	١٨٠,٤
المجموع	٥٤١٩,٣	٦٦٩٤,٢	٧١٩٩٨	١٩٨٠٥٥	٣١١٢٨٤	١٣,٣	٣٦,٥	٤٦,٥

المصادر : الجدول من حساب الباحث بتصرف عن تعداد السكان لسنة ١٣٨٢ هـ وتعداد سنة ١٣٩٤ هـ ونتائج دراسات الشركات الاستشارية التالية :

١- ماثيو ، روبرت ، وماريتال ، جونسون وشركاهم ، ١٩٧٥ م ، المنطقة المركزية بالمدينة المنورة ، المنطقة المختارة ، وزارة الداخلية ، وكالة شئون البلديات ، الرياض ، ص ٢٢ .

٢- سعد وآخرون ، ١٣٩٨ هـ ، الأوضاع الراهنة ، البيئة الاقتصادية والاجتماعية ، مجلد (١) ، مشروع رقم ٢٠٢ ، وزارة الشئون البلدية والقروية ، الرياض ، ص ١٩ .



كثافة السكان

١٢
١٠
٧
٤
١٦
٣
٦
١٥
٩
٨
٥
٢
١٧
١١
١٤
١٣
١

١٣٩٤هـ

١٣٩٨هـ

+ ٥٠٠	شخص في الهكتار
٤٠١ ـ ٥٠٠	شخص في الهكتار
٣٠١ ـ ٤٠٠	شخص في الهكتار
٢٠١ ـ ٣٠٠	شخص في الهكتار
١٠١ ـ ٢٠٠	شخص في الهكتار
٥١ ـ ١٠٠	شخص في الهكتار
٢٠ ـ ٥٠	شخص في الهكتار
ـ ٢٠	شخص في الهكتار

٠ ١ ٢كم

١ أبيار علي
٢ الأغوات
٣ [illegible]
٤ باب الشامي
٥ التاجوري
٦ الحرة الشرقية
٧ [illegible]
٨ الحرة الغربية
٩ زقاق الطيار
١٠ سيد الشهداء
١١ العنبرية
١٢ العيون والجرف
١٣ قباء
١٤ قربان والعوالي
١٥ المناخة
١٦ المنشية والعنابس
١٧ النخاولة

صورة من الأقمار الصناعية .

النمو العمراني للمدينة المنورة

(قبل الإسلام - فجر الإسلام)

تُشير المصادر التاريخية العربية إلى أن المدينة المنورة استوطنت بعد حدوث الفيضان في عهد نوح عليه السلام أي في حوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد [٢]. ويرتبط بهذا ذِكر حياة النبي ابراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام - في بداية الألف الثاني قبل الميلاد حيث قاما ببناء الكعبة المشرّفة في مكة المكرمة بوحي من الله عز وجل على قواعد وُضعت قبل أي عمران على سطح الأرض [٣]. ولكن نسل إسماعيل أُخرجوا من مكة بواسطة العماليق في السنوات الأخيرة من الألف الثانية قبل الميلاد [٤]. بقي أن نذكر هنا أن قبيلة آبيل وهي فرع من العماليق قد أوجدت مدينة إلى الشمال قليلاً من موقع المدينة المنورة الحالي. وعلى هذا يمكن القول باحتمال الاستيطان الأول في المدينة المنوّرة في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد.

ويحتمل تسمية المكان الاستيطاني الأول بيثرب نسبة إلى يثرب ابن آبيل. وقد حاول عبد القدوس الأنصاري تحديد هذا المكان في المنطقة الممتدة بين وادي قناة في الشرق، وحافة منطقة الجُرف في الغرب. وزبالة الزَّج في الجنوب وحدائق المال في الشمال والمكانان الأخيران غير معروفين في الوقت الحاضر [٥].

لقد كانت المدينة المنورة في الفترة السابقة للإسلام تتألف من عدة أحياء منفصلة وهذا ربما يعود لتوزيع الآبار والعيون في المنطقة حيث أقامت كل عشيرة أو قبيلة حول بئر أو ينبوع معين متخذة من الحصون والآطام وسيلة لحماية أفرادها. وبعد بزوغ الإسلام وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين إلى المدينة في السنة الأولى للهجرة (٦٢٢م) أخذ شكل المدينة في التغير، فأصبح مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مركز المدينة، وبدأت تنمو حوله المساكن والأسواق. واتجه النمو في هذه المرحلة أكثر ما اتجه نحو الجنوب الشرقي حيث توفرت المياه والأرض الزراعية. وقد أدى ظهور الإسلام إلى اندماج الأحياء التي كانت منفصلة والقضاء على العزلة فيما بينها. واستفاد سكان المدينة المنوّرة من المظاهر الطبيعية المحيطة بهم كالجبال والحرّات في الحماية. كما بذلوا جهودهم في بناء الحصون والخنادق كما حدث في السنة السادسة للهجرة. ولم يبدأ سكان المدينة المنورة في بناء الأسوار للحماية إلا في القرن الثالث الهجري خلال العصر العبّاسي.

النمو العمراني للمدينة المنورة قبل الإسلام - فجر الإسلام

يثرب
جبل سلع
المسجد النبوي
مقياس الرسم
١ كم

الخندق .
أطلال حصون سابقة للإسلام .
المسجد النبوي .
مساجد .

مستوطنات سابقة للإسلام واندثرت بعد ظهور الإسلام .
مستوطنات سابقة للإسلام واستمرت في فجر الإسلام .
مستوطنات ظهرت في عهد الإسلام .

الحرات الحديثة
أودية
المنطقة المبنية ١٣٩٨ هـ .
يثرب: النواة الأولى للاستقرار البشري في المدينة المنورة (يثرب)

النمو العمرانى للمدينة المنورة

(العصر العباسى - تأسيس المملكة العربية السعودية)

يوضح حدود النمو العمرانى خلال العهود المختلفة لهذه المرحلة الأسوار التى بنيت حول المدينة المنورة. فقد بُنى أول سور من الطوب اللبن حولها فى سنة ٢٦٣هـ (٨٧٦-٨٧٧م) فى عهد أميرها اسحق بن محمد ثم هُدم هذا السور وأقيم بدلاً منه سوراً جديداً من الحجارة (السور العباسى) فى الفترة ما بين ٣٦٧-٣٧٢هـ (٩٧٨-٩٨٣م) أثناء خلافة الطائع لله بن المطيع لله[1]. وقد أضيفت له إضافات بسيطة فيما بعد كما حدث فى سنة ٥٥٨هـ (١١٦٢م)[2].

وخلال العهد العثمانى تمت عدة توسعات للمسجد النبوى الشريف مثل توسعة السلطان عبد المجيد (١٢٦٠-١٢٧٣هـ ١٨٤٤-١٨٥٦م)، كما مد خط حديد الحجاز الذى ربط المدينة المنورة بدمشق بشكل جيد خلال الفترة من ١٩٠٨-١٩١٤م. وقد أسهمت هذه المشروعات فى حجم المدينة السكانى والمكانى حيث اجتذب توسعة المسجد النبوى الكثير من العمال المهرة من بلاد الشام ومصر، كما أسهم الخط الحديدى فى زيادة عدد السكان من نحو (٢٠,٠٠٠) نسمة قبل بناءه إلى نحو (٨٠,٠٠٠) نسمة بعد بناءه[3]. كما توسعت المدينة المنورة فى الرقعة المكانية بحيث أصبح طول سورها نحو ٣٠٠٠م (السور العثمانى)[4]. وكان له ثلاثة أبواب رئيسية هى : باب الجمعة فى الشرق، باب القلعة أو باب الشامى فى الشمال، وباب المصرى فى الغرب. وقد أضيف لهذا السور أبواب أخرى فيما بعد.

وقد أحاطت أسوار المدينة بالأحياء السكنية التى كانت مقسمة إلى أقسام صغيرة تعرف محلياً باسم "الأحواش" التى يتصل بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق الضيقة المسقوفة أحياناً والتى تنتهى فى شارع رئيسى يقود إلى مركز المدينة. وفى نهاية العهد العثمانى ضاقت المدينة بسكانها فظهرت بعض المبانى خارج الأسوار مما جعل سكانها عُرضة لغزو البادية. ويبدو أن ذلك دفع الشريف حسين بن على بعد استيلاءه على المدينة المنورة فى العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجرى (العقد الثانى من القرن العشرين) إلى مد سور المدينة المنورة نحو الشمال. إلا أن عدم الاستقرار السياسى وعدم توفر الأمن فى هذه الفترة أديا إلى تناقص سكان المدينة وتحول الكثير من مبانيها إلى منازل مهجورة.

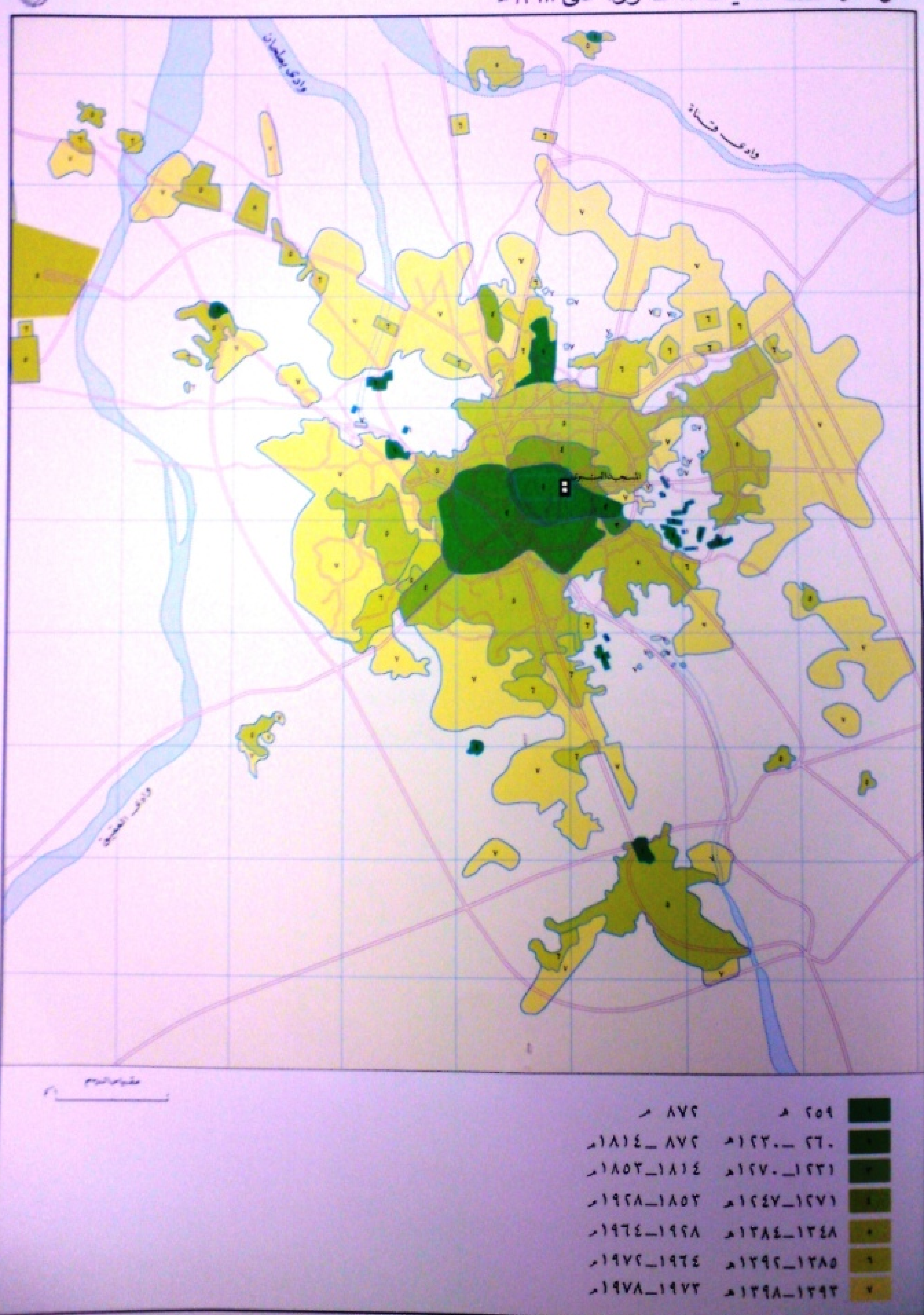
النمو العمراني للمدينة المنورة (العصر العباسي - تأسيس المملكة العربية السعودية)

النمو العمراني للمدينة المنورة

حتى ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)

بدأت الحياة تعود مرة أخرى إلى حالتها الطبيعية في هذه المرحلة بعد استتباب الأمر لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م). وبدأت المدينة تمر بمرحلة نمو جديدة خاصة بعد توسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة ما بين ١٣٧٠ و ١٣٧٥هـ (١٩٥٠ - ١٩٥٥م). ولقد انعكست نتائج تلك التوسعة على امتداد المنطقة المبنية في المدينة المنورة وعلى تغيير تنظيم وتركيب قلب المدينة المنورة بصورة كبيرة وذلك بهدم الأسوار. وفتح شوارع جديدة وعريضة. ونقل الصناعات والحرف إلى أطراف المدينة المنورة. وتوسعة مداخل كثير من الأحواش القديمة مما ساعد على زيادة تلاحم وتحرك السكان بين أحياء المدينة المنورة.

ونتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة من (١٣٩٤ - ١٣٩٨م) حدثت طفرة أخرى في النمو وتغيير تركيب المدينة المنورة العمراني. وأصبحت للمدينة المنورة عدة مراكز للنمو العمراني تنمو حولها فامتد العمران على طول الطرق الرئيسية مثل شوارع قباء في الجنوب، وسلطانة، وسيد الشهداء في الشمال. وساعد على هذا كون المدينة المنورة هي المركز الإداري لمنطقة واسعة يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة. ولقد أدى ذلك إلى تركيز الكثير من النشاطات التجارية والاقتصادية والخدمات الأخرى المتخصصة سواء كانت تعليمية أو صحية في المدينة المنورة. فنجد مثلاً في عام ١٣٩٩هـ - (١٩٧٩م)، أجيز (٢٩) مخططاً تحوي (٥٤٩١) وحدة سكنية في المدينة المنورة.


النمو العمراني للمدينة المنورة حتى ١٣٩٨هـ
وادي بطحان
وادي قناة
وادي العقيق
المسجد النبوي
مقياس الرسم
١ كم
٢٥٩ هـ — ٨٧٢ م
٢٦٠ ـ ١٢٣٠هـ — ٨٧٢ ـ ١٨١٤م
١٢٣١ ـ ١٢٧٠هـ — ١٨١٤ ـ ١٨٥٣م
١٢٧١ ـ ١٣٤٧هـ — ١٨٥٣ ـ ١٩٢٨م
١٣٤٨ ـ ١٣٨٤هـ — ١٩٢٨ ـ ١٩٦٤م
١٣٨٥ ـ ١٣٩٢هـ — ١٩٦٤ ـ ١٩٧٢م
١٣٩٣ ـ ١٣٩٨هـ — ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨م

المعالم الإسلامية الرئيسية في المدينة المنورة :

توجد في المدينة المنورة معالم إسلامية مختلفة من أهمها مايلي :

١- المسجد النبوي الشريف حيث توجد الحجرة النبوية الشريفة والروضة المطهرة ، ومحراب صلاة التهجّد ، والمحراب العثماني (نسبة إلى عثمان بن عفان) ومقر أصحاب الصفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنارة باب السلام في الركن الجنوبي الغربي والمنارة الرئيسية في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد النبوي الشريف . كما توجد في الجانب القبلي من المسجد النبوي الشريف بقايا الطراز العثماني (نسبة إلى الدولة العثمانية) الفريد في البناء .

٢- بقيع الغرقد : يُعَدُّ بقيع الغرقد المقبرة الرئيسية في المدينة المنورة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد دفن في البقيع بعض من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وبناته . بالإضافة إلى العديد من الصحابة رضوان الله عليهم .

٣- مسجد قباء : وهو أول مسجد أُسِّسَ على التقوى حيث بناه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قَدِمَ الى المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة في سنة ٦٢٢م .

٤- مسجد القبلتين : وهو المسجد الذي حوّلت القبلة أثناء الصلاة فيه تجاه مكة المكرمة بعد أن كان المصلّون يتجهون إلى بيت المقدس في صلاتهم .

٥- السبعة المساجد : وهي المساجد القائمة حالياً في مكان موقعة الأحزاب بين المسلمين وبين كفار قريش وحلفائهم في السنة الخامسة للهجرة (٦٢٧م) .



المعالم الرئيسية في المدينة المنورة
قبور الشهداء
مسجد القبلتين
الجامعة الإسلامية
السبعة المساجد
المسجد النبوي
محطة الخط الحديدي الحجازي
مساجد أثرية
مقابر أثرية
آبار أثرية
المنطقة المبنية
البقيع

الأسواق

(أسواق المدينة المنورة قبل الإسلام وحتى ٨٧هـ / ٧٠٥م)

كان في المدينة المنورة قبل الإسلام عدة أسواق متناثرة يقع بعضها بعيداً عن المركز الحالي للمدينة المنورة . وارتبطت هذه الأسواق بتوزيع مناطق استقرار العشائر المختلفة في المدينة المنورة . ولم تكن في هذه الأسواق أبنية ثابتة أو أماكن محددة لكل تاجر . ومن هذه الأسواق سوق بني قَيْنُقَاع وسوق زُبَالة وسوق العَصَبَة وسوق بني الخيل وسوق بقيع الزُبَيْر [١] . وقد استخدم المسلمون هذه الأسواق في بداية عهد استقرارهم في المدينة المنورة وخاصة سوق بني قَيْنُقَاع حتى ضمت هذه الأسواق في سوق بقيع الزبير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم نقل السوق في تلك الفترة إلى المكان الذي كان يُعرف باسم البَطْحَاء ويعرف الآن باسم المَنَاخة . ثم وسع السوق نحو الشمال إلى جرار سعد في موضع مقابر منازل بني ساعدة في المكان الذي يُعرف الآن بباب الشامي . ويُستنتج من وصف السمهودي لمساكن المدينة المنورة في تلك الفترة أن السوق كان خارج المنطقة المبنية [٢] . وربما يعزى هذا إلى أن السوق قد وجد بعد عدة سنوات من استقرار المسلمين في المدينة المنورة بعد أن بنوا مساكنهم حول المسجد النبوي حيث استخدموا الأسواق الجاهلية .

وقد تم البناء في هذا السوق لأول مرة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (٦٥ - ٨٧هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥م) ووسع حتى قرب ثنية الوداع الشمالية [٣] . وجعل لهذا السوق تسع بوابات تقود إلى منازل ومخيمات سكان المدينة . وبنيت في داخل السوق حوانيت في الدور الأرضي ومساكن في الأدوار العلوية . ويبدو أن مساحة السوق قد تقلصت في هذه الفترة بمقارنتها بمساحته في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد يُعلل هذا بأن كثيراً من التجار كانوا يأتون من مناطق مختلفة خارج المدينة المنورة ثم يعودون إلى ديارهم بعد انقضاء تجارتهم دون الحاجة إلى الاستقرار في المدينة المنورة وخاصة بعد انتقال مركز الحكم من المدينة المنورة إلى دمشق في بلاد الشام . ولهذا كان تأثير الوظيفة التجارية في هذه الفترة المبكرة على المنطقة المبنية محدوداً إلا كان التجار ينصبون رحالهم في السوق أو يقيمون مع أقاربهم أو يستأجرون مأوى لهم لفترة محدودة .

(أسواق المدينة المنورة من ٩٢٣ حتى ١٣٣٧هـ / ١٥١٧ - ١٩١٨م)

قلّت المعلومات كثيراً عن مورفولوجية السوق خلال الفترة الفاصلة بين القرن الأول والقرن العاشر الهجريين إلا من إشارات بسيطة عن بدء التخصص المكاني في ممارسة النشاط التجاري مثل الإشارة إلى دار التمّارين في جنوب السوق والحطّابين في شمال السوق . وربما يعود هذا إلى انقطاع الكتابة عن المدينة المنورة خلال الفترة إلا من إشارات بعض الجغرافيين العرب عن الأحوال العامة في المدينة المنورة [٤] .

ويمثل القرن العاشر الهجري بداية التاريخ العثماني في المدينة المنورة الذي امتد من ٩٢٣هـ إلى ١٣٣٧هـ . وخلال هذه الفترة كان السوق يحتل موقعاً وسطاً تقريباً في المدينة المنورة ، ويمتد إلى سور المدينة الشمالي ، أي أن امتداده في هذا الاتجاه قل عن الفترات الإسلامية المبكرة . وقد ازداد تأثير السوق على تركيب المنطقة المبنية نتيجة استقرار التجار في المدينة المنورة . ويتضح تركز النشاط التجاري خلال هذه الفترة حول الباب المصري داخل السور إلا أنه كان يمتد أحياناً إلى خارج الباب الشامي ، وخاصة عند وصول القوافل القادمة من بلاد الشام إلى المدينة المنورة . وقد وصف علي بن موسى توزيع الأسواق في المدينة المنورة في أواخر العهد العثماني في سنة ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م) [٥] . ويُلاحظ في هذا التوزيع كثافة النشاطات التجارية خارج الباب المصري الواقع بالقرب من منطقة المناخة حيث كانت تعسكر القوافل القادمة من مكة وينبع ومصر وسوريا . ويبدو أن موقع السوق هذا كان مناسباً إذا ما اعتبرنا مخطط المدينة المنورة حيث كانت تنتهي هنا الشوارع الرئيسية (القماشة والعينية) الموصلة إلى مركز المدينة المنورة . وكانت أسماء ونشاطات الأسواق تشير إلى التخصص في المناطق التجارية مثل سوق الحبابة حيث تباع الحبوب ، وسوق القماشة حيث يباع القماش ، وسوق الحطب حيث يباع الحطب والفحم .

(أسواق المدينة المنورة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م)

استمرت مواقع أسواق المدينة المنورة في مواقعها القديمة حتى تمت التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي ١٣٧٠ - ١٣٧٥ هجرية (١٩٥٠ - ١٩٥٥م) فانتقلت أسواق الفاكهة إلى جنوب المنطقة التجارية . وفي الفترة من ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) إلى ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) حصلت بعض التغيرات في مواقع بعض الأسواق . ويوضح الجدول التالي مواقع الأسواق ووظائفها في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

السوق	الموقع	الوظيفة
الحلقة	جنوب مسجد الغمامة	بيع الجملة للفواكه والخضار
الخان	جنوب مبنى الشرطة	بيع التجزئة للخضار واللحوم
الحبابة	جنوب شرق حي المناخة	بيع الحبوب
العياشة	جنوب شرق سوق الحبابة	بيع الخبز والجبن والزيتون والنعناع
السمك	غرب سوق العياشة	بيع السمك المقلي
السمك	غرب الخان	بيع السمك الطازج
القبانة	غرب الخان	بيع السمن والعسل البلدي
التمارة	جنوب سوق الحبابة	بيع التمور
الأدوات المنزلية	شمال سوق الحبابة	بيع الجملة والتجزئة للأدوات المنزلية
القماشة	شرق سوق الحبابة	بيع الأقمشة والعطورات والعطارة والأحذية البلدية
القفاصة	شمال غرب شارع العينية	الأقفاص والأثاث المحلية والحياكة
العباءة	شمال غرب سوق القماشة	العباءات النسائية والمشالح
الغنم	شارع السيح	الأغنام والماعز والإبل والماشية والطيور
الحطب	غرب شارع باب الحكومة	الحطب والفحم
البرسيم	شمال غرب شارع العينية	البرسيم والأدوات الفخارية
حراج المناخة	شرق مبنى البلدية	مواد مستعملة
حراج الخردة	في حي العنبرية	أبواب ونوافذ وأخشاب مستعملة ومواد أخرى قديمة وكبيرة الحجم
حراج السيارات	غرب شارع المناخة وفي حي باب الشامي	سيارات مستعملة

وبعد سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ونتيجة لمشروع التوسعة السعودية الجديدة للمسجد النبوي هدمت معظم الأسواق القديمة مما أدى إلى اختفاء بعض الأسواق مثل ، أسواق القماشة ، والقفاصة والتمارة ، والحبابة ، والعياشة .



الأسواق

جبل سلع

المسجد النبوي

أسواق المدينة المنورة قبل الإسلام وحتى

أسواق المدينة المنورة ١٣٩٤هـ

الحدود التقريبية للسوق في العصر الإسلامي	البوابات
الأسواق قبل الإسلام	البنايات الأولى
أودية	

دليل ١٣٢٧هـ ، ١٣٩٤هـ

١ سوق الفاكهة	٧ سوق الأدوات المنزلية	١٣ سوق الحراج
٢ سوق الخضروات واللحم	٨ سوق الصوغ والقماش	١٤ حراج الخردوات
٣ سوق الحبابة	٩ سوق القفاصة	١٥ حراج السيارات
٤ سوق الخبز	١٠ سوق العياشة	١٦ أماكن حديثة لبيع الخضار
٥ سوق الطباخين	١١ سوق الفحم والحطب	
٦ سوق التمر	١٢ سوق البرسيم	دكاكين حديثة لبيع اللحم

مقياس الرسم

متر

المسجد النبوي

شارع العينية

أسواق المدينة المنورة من ٩٢٣ حتى ١٣٢٧هـ

الأسواق

(تغيير موقع الأسواق)

يُلاحظ في المدينة المنورة وجود بعض الأسواق التي تتغير مواقعها بشكل أكبر من بقية الأسواق . وغالباً ما تكون هذه الأسواق من النوع الذي يسبب تشويها للمنظر أو ضوضاء للسكان مثل أسواق السيارات والغنم ، والخردة التي احتلت المرتبة الأولى في طول المسافات التي قطعتها أثناء تحركاتها . فقد بلغت هذه المسافات ٤٩٨٣ متراً بالنسبة لسوق السيارات ، و ٢٢٩٢ متراً بالنسبة لسوق الغنم ، ٢٧٢٤ متراً بالنسبة لسوق الخردة ، بينما بلغت هذه المسافة نحو ٢٠٠٠ متر بالنسبة لسوق المواد المستعملة ، ١٥٢٤ متراً بالنسبة لسوق الحطب ، ١٢٤١ متراً بالنسبة لسوق الفاكهة . وقد وصل معدل عدد مرات تغيير مواقع هذه الأسواق إلى نحو أربع مرات خلال ٢٧ عاما (١٣٧٥ - ١٤٠٢هـ/ ١٩٥٥ - ١٩٨٢م)

ولاشك أن هذا التغيير المستمر لمواقع بعض الأسواق يتطلب اهتماماً خاصاً في أية دراسة تخطيطية للمدينة المنورة بحيث تكفل الانسجام في توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض والراحة لكل السكان .

تغيير مواقع الأسواق

حراج المواد المستعملة
حراج الحطب
حراج الغنم
حراج السيارات
حراج الخردة
سوق الفاكهة

المسجد النبوي

الصناعات والحرف

كانت معظم الصناعات وهى من الصناعات الخفيفة توجد فى وسط المدينة المنورة حتى الثمانينيات من القرن الهجرى الماضى مثل المشروبات الغازية وورش السيارات . وقد بدأت الوحدات الصناعية تزحف تدريجيًا إلى مواقع بعيدة عن وسط المدينة المنورة .

ويلاحظ أن التوسع الصناعى نحو الخارج أتاح المجال لزيادة عدد بعض المصانع والورش ، لكن هناك بعض الوحدات الصناعية التى قلَّ عددها بين سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وسنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) نتيجة تناقص الطلب على منتجاتها بسبب المنافسة (المشروبات الغازية) أو تغيير الأذواق (الفخار والنورة) . أما بالنسبة لوحدات صياغة المجوهرات فقد تناقص عددها نتيجة هدم سوق القماشة الذى كانت تتركز فيه .

ويمكن تقسيم الصناعات والحرف فى المدينة المنورة إلى سبع مجموعات رئيسية تختلف من حيث نوعية المصانع فى كل منها كما يتضح من الجدول التالى ؛

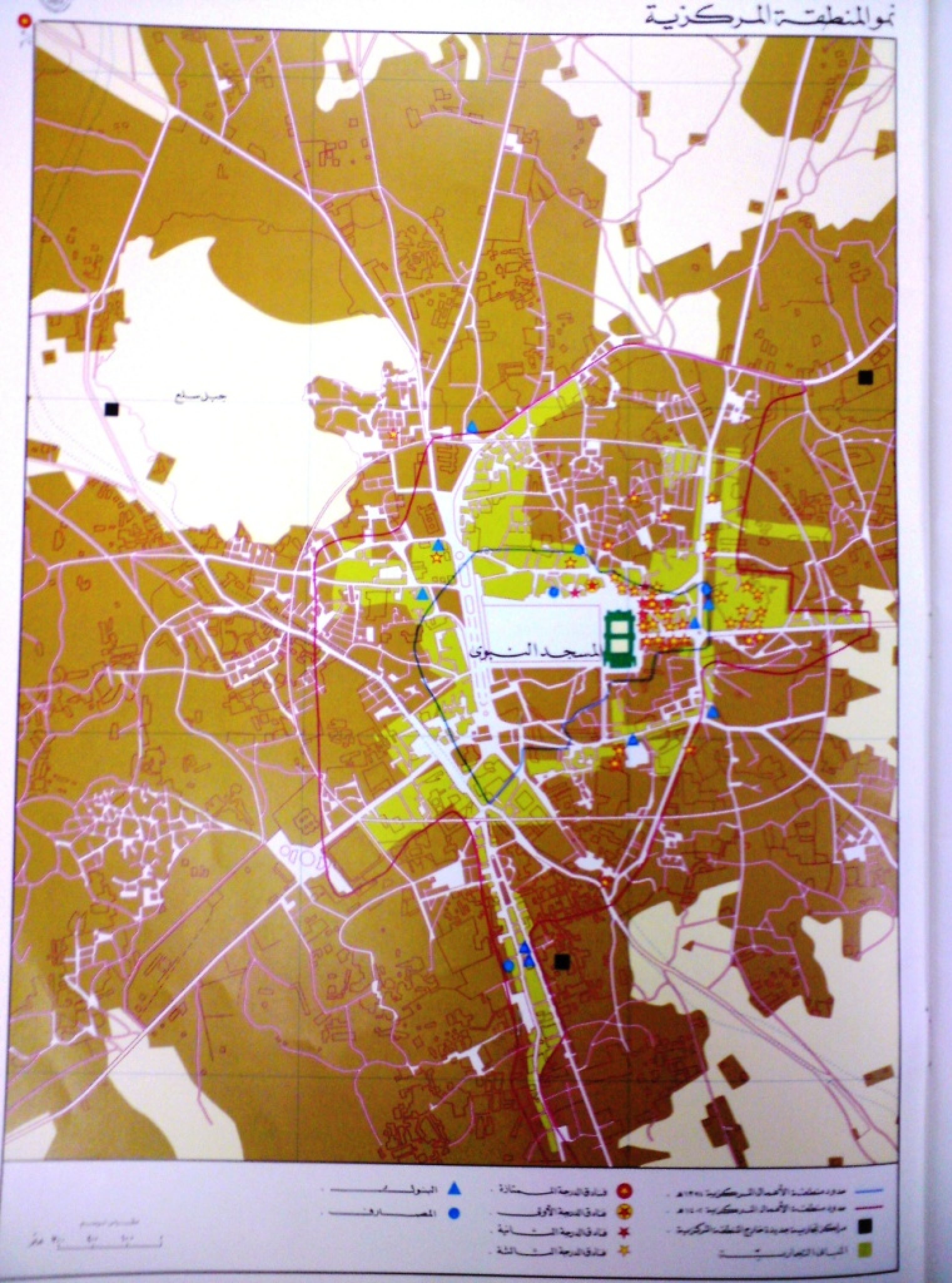
المجموعات الرئيسية	الرقم	الصناعة أو الحرفة	العدد سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)	العدد سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)
مواد غذائية ؛	١	مشروبات غازية	١	—
	٢	تعبئة التمور	٢	٢
	٣	ثلج	٣	٢
	٤	مخابز	٣	٨
	٥	ألبان	٤	٣
	٦	مياه صحية	—	٢
أدوات منزلية ؛	٧	أوانى صينية وخزفية	—	١
	٨	أوانى منزلية معدنية	١	١
	٩	أوانى منزلية بلاستيكية	١	١
	١٠	فخار	٢	—
نسيج ؛	١١	خيوط وأشرطة حريرية	١	١
	١٢	سجاد	١	١
مواد بناء ؛	١٣	مبانى سابقة الصنع	—	١
	١٤	نورة	٢	—
	١٥	خلاطات أسمنت جاهز وأسفلت	—	٣
	١٦	طوب وبلاط	٣٣	٦٠
صناعات معدنية ؛	١٧	أنابيب زهر	—	١
	١٨	خزانات ماء	١	٦
	١٩	ألومنيوم	—	١٧
	٢٠	صياغة مجوهرات	٥٣	٢٩
ورش ؛	٢١	سباكة وخراطة	٤	١١
	٢٢	طباعة	٤	٣
	٢٣	نجارة	٩	١٤
	٢٤	إصلاح سيارات	٣٥	٧٢
طاقة ؛	٢٥	محطات كهرباء	٢	٢

١٤٠٢هـ
المسجد النبوي
التحول في الصناعات خلال الفترة من
الصناعات التي توطنت قبل ١٤٠٢هـ (باللون الأبيض)
الصناعات الجديدة التي ظهرت بين ١٣٩٦ - ١٤٠٢هـ (الخلفية الأساسية)
مواد غذائية :
مشروبات غازية
تعبئة التمور
ثلج
مخابز
ألبان
مياه صحية
ادوات منزلية :
أواني صينية وخزفية
أواني منزلية معدنية
أواني منزلية بلاستيكية
فخار
نسيج :
خيوط وأشرطة حريرية
سجاد
طاقة : محطات كهرباء
مواد بناء :
مباني سابقة الصنع
نورة
خلاطات أسمنت جاهز وأسفلت
طوب وبلاط
صناعات معدنية :
أنابيب زهر
خزانات مياه
ألومنيوم
صياغة مجوهرات
ورش :
سباكة وخراطة
طباعة
نجارة
إصلاح سيارات

نمو المنطقة المركزية

يعتمد تحديد المنطقة التجارية المركزية على بعض المعايير البسيطة مثل سمات استخدام الأرض ونوعية المؤسسات الموجودة فى المركز وأطرافه . وقد كان لموقع المسجد النبوى والتوسعات التى حدثت فيه أثر كبير فى موقع واتجاه نمو المنطقة التجارية المركزية فى المدينة المنورة . كما أن مواقع بعض الأسواق القديمة عند تقاطع الطرق الرئيسية (المناخة والقماشة) كان لها أثر فى موقع المنطقة التجارية المركزية وامتداداتها . ولم تقابل المنطقة التجارية المركزية أى عائق طبيعى قوى يمنع توسعها ، فارتباطها بالمركز الدينى (المسجد النبوى) جعل من الممكن هدم الكثير من المبانى التى استغلت أماكنها لبناء مبانى جديدة للاستخدام التجارى . ويمكن أن يعتبر هذا التغيير مرحلة للتحول نحو المفهوم الغربى للمنطقة التجارية المركزية حيث تقل الاستخدامات السكنية . كما أن العامل الدينى هو أيضا السبب فى التغير السريع لاستخدامات الأرض والمبانى فى المدينة المنورة . بينما فى المدن الغربية نجد أن منطقة الأعمال المركزية تبنى منذ البداية مع نشأة المدينة وأى توسع يمكن أن يحدث فى مراكز مكملة فى الأطراف . وقد أقامت أمانة المدينة المنورة فى السنوات الأخيرة مراكز تجارية متفرقة فى المدينة المنورة لتلبية حاجات السكان الضرورية والتخفيف من الضغط على المركز التجارى فيها . ولكننا نجد أن أحجام هذه المراكز صغيرة جداً (مساحة بعضها لا تزيد على ٢٦٤م٢) . ولهذا فإن الضغط على المنطقة التجارية المركزية لا زال كبيراً جداً من قبل سكان المدينة المنورة ، ولقد توسعت المنطقة التجارية حديثاً نحو الشمال الشرقى والجنوب الغربى وتداخلت النشاطات مع بعضها البعض وبدأت تظهر مجمعات تجارية حديثة كما هى الحال فى منطقتى الصافية وقربان .

أما عن الاستخدامات فى هذه المنطقة فإننا نجد أن الأسواق المركزية وأماكن بيع السيارات تقع فى أطراف المنطقة التجارية المركزية . وهذه المنطقة لا تضم الأعمال التجارية فقط ، بل تضم استخدامات أخرى أيضاً مثل المسجد النبوى الذى يمثل المنطقة الدينية الرئيسية فى المدينة المنورة والذى أحيط من الشرق والشمال والغرب بالاستخدامات التجارية . وهناك أيضاً بعض المبانى الإدارية مثل مبانى البلدية والمواصلات فى جنوبى المنطقة . كما أننا نجد بعض مبانى الخدمات مثل مستشفى الملك ، ومستشفى الولادة بالإضافة إلى تركيز الفنادق والبنوك والمصارف فيها . وتمتد حدود هذه المنطقة إلى شوارع المطار والباب الشامى والسيح والنخاولة وأبى ذر وقباء وقربان . ويوجد خارج قلب المنطقة التجارية المركزية بعض الاستخدامات السكنية فى الأدوار العليا (كما فى الساحة والمناخة) . ونتيجة للازدحام الشديد فى المنطقة التجارية المركزية فى بعض المواسم الدينية وأهمها الحج يمنع دخول السيارات إليها .


نمو المنطقة المركزية
جبل سلع
المسجد النبوي
فنادق الدرجة الممتازة
فنادق الدرجة الأولى
فنادق الدرجة الثانية
فنادق الدرجة الثالثة
البنوك
المصارف
مراكز تجارية جديدة خارج المنطقة المركزية